



جامعة النجاح الوطنية  
كلية الدراسات العليا

## العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين

إعداد

ساجدة نظمي صالح صالح

إشراف

د. معاذ أسمر

أ. د. طارق الحاج

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المنازعات الضريبية،  
من كلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين.

# العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين

إعداد

ساجدة نظمي صالح صالح

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2025/09/10م، وأجيزت:

 التوقيع	د. معاذ أسمر
 التوقيع	أ. د. طارق الحاج
 التوقيع	د. محمد أبو عمشة
 التوقيع	د. ضحى الطنبور
	الممتحن الداخلي

## الإهداء

إلى من علمني كيف أقف بكل ثبات فوق الأرض...

أبي الذي أفخر به.

إلى سيدة القلب رمز الحنان والإيثار والكرم...

أمي الرائعة

إلى صديقي وشريك عمري... زوجي.

إلى رفاق العمر وأصدقاء الفرح...

أخوتي وعائلاتهم.

إلى بذرة الفؤاد وامل الغد روعي وقرة عيني...

ابنائي.

إلى من أخبرني يوماً أننا نصنع حظنا بأنفسنا

فكان حظي المعلق في روعي كتميمة حب.

إلى زملائي وصديقاتي في درب الدراسات العليا.

إلى جامعتي التي كانت حلماً وأصبحت حقيقة...

جامعة النجاح الوطنية.

إلى جميع من تلقَّيتُ منهم النصح والدعم.

أهديكم خلاصة جهدي العلمي.

## الشكر والتقدير

أَتَقَدِّمُ بِخَالِصِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ، وَوَافِرِ الامْتِنَانِ إِلَى الدُّكْتُورِ مَعَاذِ الاسْمِرِ وَ الدُّكْتُورِ طَارِقِ الْحَاجِ لِعَظْفِهِمَا وَعَوْنِهِمَا وَمُتَابَعَتِهِمَا، فَجَزَاهُمَا اللهُ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَلَهُمَا كُلُّ الاحْتِرَامِ وَالتَّقْدِيرِ، وَأَسْأَلُ اللهُ أَنْ يَجْعَلَ كُلَّ ذَلِكَ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِمَا.

كَمَا أَتَقَدِّمُ بِالشُّكْرِ الْجَزِيلِ إِلَى كُلِّ مَنْ عَلَّمَنِي حَرْفًا مِنْ ذَهَبٍ، وَكَلِمَاتٍ مِنْ دُرَرٍ، أَسَانَدْتَنِي فِي جَامِعَةِ النِّجَاحِ الوَطَنِيَّةِ، لِمَا قَدَّمُوهُ لِي مِنْ تَوْجِيهَاتٍ وَتَشْجِيعٍ مُتَوَاصِلٍ طَوَالَ فِتْرَةِ الدِّرَاسَةِ.

وَيَسْرُئُنِي أَيْضًا أَنْ أَتَقَدِّمَ بِخَالِصِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ إِلَى أَعْضَاءِ لَجْنَةِ المُنَاقَشَةِ؛ لِمَا بَدَّلُوهُ مِنْ جُهْدٍ فِي قِرَاءَةِ هَذَا البَحْثِ، وَأَشْكُرُ كُلَّ مَنْ سَاعَدَ فِي إِنْجَازِ هَذَا البَحْثِ، وَجَزَى اللهُ الْجَمِيعَ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

الباحثة

## الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

### العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه  
حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي  
أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالبة: \_\_\_\_\_ ساجدة نظمي صالح صالح \_\_\_\_\_

التوقيع: \_\_\_\_\_ ساجدة صالح \_\_\_\_\_

التاريخ: \_\_\_\_\_ 2025/9/10 \_\_\_\_\_

## فهرس المحتويات

ج	الإهداء	.....
د	الشكر والتقدير	.....
هـ	الإقرار	.....
و	فهرس المحتويات	.....
ط	فهرس الجداول	.....
ك	فهرس الأشكال	.....
ل	فهرس الملاحق	.....
م	الملخص	.....
1	<b>الفصل الأول: الإطار النظري وسياق الدراسة</b>	.....
1	مقدمة الدراسة	.....
5	الإطار النظري	.....
18	مصطلحات الدراسة	.....
19	مشكلة الدراسة واسئلتها	.....
20	أهداف الدراسة	.....
21	أهمية الدراسة:	.....
21	فرضيات الدراسة	.....
22	نموذج الدراسة	.....
23	<b>الفصل الثاني: منهجية الدراسة</b>	.....
23	منهج الدراسة	.....
23	مجتمع الدراسة	.....
24	عينة الدراسة	.....
26	أداة الدراسة	.....

31	إجراءات جمع البيانات.....
31	المعالجة الإحصائية.....
<b>33</b>	<b>الفصل الثالث: نتائج الدراسة .....</b>
33	نتائج سؤال الدراسة الأول .....
37	نتائج سؤال الدراسة الثاني .....
38	نتائج سؤال الدراسة الثالث .....
39	الاجابة على فرضيات الدراسة.....
39	الفرضية الرئيسية الأولى .....
40	الفرضية الرئيسة الثانية.....
40	الفرضية الفرعية الأولى .....
41	الفرضية الفرعية الثانية.....
41	الفرضية الفرعية الثالثة.....
42	الفرضية الفرعية الرابعة.....
43	الفرضية الفرعية الخامسة .....
<b>44</b>	<b>الفصل الرابع: مناقشة النتائج والتوصيات .....</b>
44	أولاً: النتائج .....
44	مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول.....
47	مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثاني .....
48	مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثالث .....
49	مناقشة الاجابة على فرضيات الدراسة .....
49	النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الأولى .....
51	النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الثانية.....
51	ملخص لأهم النتائج.....

53.....	ثانيا: توصيات الدراسة
55.....	المراجع العلمية
59.....	الملاحق
<b>b</b> .....	<b>Abstract</b>

## فهرس الجداول

- جدول (1): مجتمع الدراسة ..... 24
- جدول (2): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة ..... 25
- جدول (3): عدد الفقرات تبعاً لمحور العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي ..... 27
- جدول (4): عدد الفقرات تبعاً لمجال الالتزام الضريبي ..... 27
- جدول (5): درجات مقياس ليكرت الخماسي ..... 28
- جدول (6): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي ..... 64
- جدول (7): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الالتزام الضريبي ..... 29
- جدول (8): معاملات ثبات العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي وفق معادلة كرونباخ ألفا ..... 30
- جدول (9): معاملات ثبات مقياس الالتزام الضريبي وفق معادلة كرونباخ ألفا ..... 31
- جدول (10): المقياس الوزني لتحديد تقديرات أفراد عينة الدراسة ..... 32
- جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين ..... 33
- جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع السياسة والإدارة الضريبية ..... 66
- جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع مستوى فهم المكلف للضرائب ..... 67
- جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع أداء المشروع ..... 67
- جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تكاليف الامتثال الضريبي ..... 68
- جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع أخلاقيات المكلف ..... 68
- جدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى الالتزام الضريبي ..... 69
- جدول (18): قيم معاملات ارتباط بيرسون بين العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي والالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين ..... 69

جدول (19): قيم معاملات ارتباط بيرسون الكلي بين العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي والالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين .....70

جدول (20): نتائج تحليل اختبار الانحدار الخطي المتعدد .....70

جدول (21): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق حول آراء المبحوثين حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير الجنس .....71

جدول (22): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص الفروق في إجابات أفراد العينة حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير راس مال المشروع ....71

جدول (23): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص الفروق في إجابات أفراد العينة حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير طبيعة النشاط.....72

جدول (24): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص الفروق في إجابات أفراد العينة حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير عمر المشروع .....73

جدول (25): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص الفروق في إجابات أفراد العينة حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير المدن.....74

## فهرس الأشكال

شكل (1): نموذج الدراسة ..... 22

## فهرس الملاحق

- ملحق (أ): الاستبانة بصورتها النهائية.....59
- ملحق (ب): المحكمين .....63
- ملحق (ج): الجداول .....64

## العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين

إعداد

ساجدة نظمي صالح صالح

إشراف

د. معاذ أسمر

أ.د. طارق الحاج

### الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات شملت العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي، والتي تتمثل بالسياسة والإدارة الضريبية، ومستوى فهم المكلف للضرائب، وأداء المشروع، وتكاليف الامتثال الضريبي، وأخلاقيات المكلف.

وتوصّلت هذه الدراسة للعديد من النتائج أهمها: تبين أن مستوى الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين كانت بدرجة متوسطة، كما تبين بأن العلاقة بين العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي والالتزام الضريبي كانت موجبة، كما يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي والالتزام الضريبي

بناءً على النتائج التي توصّلت إليها الدراسة إلى العديد من التوصيات: يُوصى بتنفيذ حملات توعية وتنقيف ضريبي مستمرة في الضفة الغربية وقطاع غزة، تُنظم بالتعاون مع غرف التجارة والجمعيات الأهلية، تستهدف أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الأسواق الشعبية والمناطق الصناعية، لتعزيز فهمهم لقانون ضريبة الدخل الفلسطيني (رقم 2004/17 وتعديلاته)، توصي الدراسة بإعادة النظر في سياسات الإدارة الضريبية الموحدة بين رام الله وغزة، مع تبسيط الإجراءات عبر بوابة

إلكترونية واحدة، وتقليل الاعتماد على الورقيات، لتخفيف العبء الإداري الناتج عن تأخر المقاصة  
وتشتت الجهات، مما يحفز المكلفين على الالتزام الطوعي.

**الكلمات المفتاحية:** الضريبة، الالتزام الضريبي، المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم.

## الفصل الأول

### الإطار النظري وسياق الدراسة

#### مقدمة الدراسة

تُعدّ الضرائب من أبرز الموارد المالية للدولة وأحد الركائز الأساسية في الدراسات المالية والاقتصادية، إذ تسهم بشكل مباشر في رفق الخزينة العامة وتعزف قدرة الدولة على تغطية نفقاتها. فقد بيّنت دراسة Holban (2007) أن للضرائب دوراً محورياً في تمويل الإنفاق الحكومي والمساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال إعادة توزيع الدخل. وفي السياق ذاته، كما أكد (جاسم، 2011) أن الضريبة تمثل أداة جوهرية من أدوات السياسة المالية، كونها من أهم مصادر الإيرادات العامة التي تمكن الدولة من زيادة إيراداتها ورسم سياساتها الاقتصادية والمالية بكفاءة.

على ضوء ذلك، تعتبر الضرائب من أقدم الموارد المالية للدولة، حيث كانت في العصور الوسطى الإقطاعية على شكل استقطاعات ضريبية، يدفعها الفلاحون وذوي الأعمال الصغيرة للسيد الكبير من أجل حمايتهم من الغارات الخارجية، ولم يكن هؤلاء يملكون الرفض لدفع هذه الاستقطاعات، حيث أنها كانت تجبى في معظم الأحيان بالقوة، ومع التطور الاقتصادي، وظهور الرأسمالية التجارية والصناعية، زادت أهمية الضرائب واتسع نطاقها، بحيث أصبحت تفرض على أنشطة اقتصادية مختلفة (ناصر، 2016).

حيث تمثل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في فلسطين ما نسبته 95% من حجم الناتج المحلي الفلسطيني، وعلى الرغم من أهمية هذا القطاع، وكبر حجمه تزداد المشكلات التي تواجهه، والتي تقف عائقاً أمام نموه، ومنها ارتفاع الضرائب، وهذا ما أشارت إليه دراسة (هشام، 2013).

كما أشارت دراسة (Ojeka (2011 إلى أن السياسة الضريبية تعتبر أحد أهم العوامل التي تشكل البيئة الاقتصادية التي تعمل في إطارها المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث تلعب هذه المشروعات دوراً

مهماً في التنمية الاقتصادية كونها تعتبر مصدر مهماً لخلق فرص العمل وداعماً للابتكار، والمنافسة التي تؤدي في النهاية إلى التخفيف من حدة الفقر.

بالتالي، بين خالد (2010) في دراسته بسبب الأهمية المتزايدة للضرائب في الاقتصادات الحديثة، وجب على الجهات المعنية في البحث عن الوسائل الممكنة لتنمية الضرائب، من خلال: التأكيد على منشآت الأعمال بإعطاء معلومات صحيحة، وتقارير مالية دقيقة للعاملين في مصلحة الضرائب، لمد جسور الثقة بين المواطن والضريبة، والتعامل بشفافية، وبسلوك أخلاقي عالٍ، وبمهنية معهم، وذلك لرفع الثقافة الضريبية لدى المواطن.

حيث أشارت دراسة Tomlin (2008) إلى أن الضرائب المفروضة على المشروعات الصغيرة والمتوسطة قد تشكل تكلفة بديلة، إذ يمكن أن تُستخدم هذه الأموال في تعزيز توسع تلك المؤسسات ونموها. وفي الاتجاه ذاته، كما بيّنت دراسة (الشويرف و الشويرف، 2016) أن الضرائب تُعدّ عنصراً محورياً في الاقتصاديات الحديثة، مما يستلزم إيجاد وسائل فعّالة لتنميتها، من خلال التركيز على المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتشجيعها على تقديم بيانات صحيحة وتقارير مالية دقيقة تساهم في تحسين كفاءة النظام الضريبي.

وانطلاقاً من تلك الأهمية، تسعى الإدارة الضريبية لوضع القوانين الضريبية، وذلك من أجل حماية حقوق الدولة، وضمان حصولها على الإيرادات الضريبية من جهة، وحقوق المكلفين من جهة أخرى، ومن مهامها سن التشريعات الضريبية التي ترفع من مستوى النظام الضريبي في الدولة، كون حجم الإدارة الضريبية يؤثر على مستوى وكفاءة النظام الضريبي المطبق (عبد، 2022).

ومن أجل تحقيق أهداف السياسة الضريبية يجب مراعاة سلوك المكلفين عند صياغة القوانين الضريبية، بحيث لا يؤدي تطبيق القانون الضريبي إلى رد فعل عكسي من جانب المكلفين. حيث عملت السلطة الوطنية الفلسطينية على إدارة النظام الضريبي، وذلك من خلال إجراء تعديلات على القانون الضريبي،

حيث أصدرت القانون رقم 17 لسنة 2004 بشأن ضريبة الدخل، الذي يحدد في مادته (3) الخاضعين للضريبة بما في ذلك الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين الذين يحققون دخلاً داخل فلسطين، وبعد ذلك تم إجراء عليه تعديلات عام 2008 (بموجب القانون رقم 2008/7 الذي أدخل تعديلات على الشرائح الضريبية لتحقيق التصاعدية)، وكذلك تعديلات 2011 (بالقانون رقم 2011/8 الذي حدد نسبة الضريبة على الشركات بنسبة 15-20% حسب نوع الشركة وصافي الأرباح، مع خصومات تصل إلى 2% لمصروفات البحث عن أسواق جديدة)، وأخرى 2015 (بالقانون رقم 2015/25 الذي ركز على تعزيز الالتزام الطوعي من خلال حوافز للإفصاح عن الدخل غير المعلن)، وكل هذه التعديلات تهدف إلى زيادة الالتزام الضريبي للمكلفين، كونه يعبر الالتزام الضريبي عن موقف المكلفين تجاه القانون الضريبي، وأن درجة هذه الاستجابة تؤثر مدى فاعلية النظام الضريبي، وعدم الالتزام الضريبي يعتبر مشكلة رئيسية للسلطات في كافة الدول المتقدمة والنامية، وخصوصاً تلك التي تشكل فيها الإيرادات الضريبية نسبة ملحوظة في تمويل الموازنة العامة، وهذا ما أشارت إليه دراسة (كداوي، 2019) من أجل تحقيق أهداف النظام الضريبي بكفاءة وفاعلية، كما أن من الضروري أن يتلاءم النظام الضريبي مع جميع احتياجات ورغبات أطراف النظام مما يتطلب تطبيق السياسات الضريبية التي تؤثر في سلوك المكلفين بشكل إيجابي بحيث تؤدي إلى رفع وتحسين مستوى الالتزام الضريبي (الشويرف و الشويرف، 2016) كما سلطت دراسة (روابة، 2019) الضوء على أن المكلف بالضريبة لم يتجرد من أنانية بصورة كاملة، بحيث ينظر إلى الالتزام بدفع الضريبة التزام مقدس، ولذلك فإنه من الطبيعي أن يلتزم المكلف بدفع الضريبة من أجل حماية مصالحه.

على ضوء ذلك، ظهر الالتزام الضريبي، والذي يعبر عن الخضوع لأحكام القانون الضريبي والامتثال له عن طريق قيام المكلفين بواجباتهم التي يقرها ذلك القانون، فالالتزام الضريبي يعتبر واجب مقدس، فإنه من الطبيعي أن نتوقع من جانب المكلفين بدفع الضريبة كرد الفعل الذي يأخذ صورة الدفاع عن مصالحهم، وذلك إما بتفادي الضريبة كلياً أو على الأقل بالتقليل من نطاق الاقتطاع الضريبي المفروض

عليهم، ومن هنا نشأت ظاهرة التهرب الضريبي (روابة، 2019) على ضوء ذلك، ينظر إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة بأنها أحد أهم روافد التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية عامة وفلسطين بشكل خاص، وقد زادت هذه الأهمية في الوقت الحالي مع تطور الدور الذي تؤديه هذه المشروعات في ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية وانعكاساتها، كما أصبحت المشروعات الصغيرة محط اهتمام عالمي نظراً لما تقدمه من فرص عمل وتحسين الدخل وزيادة التنمية على الصعيد الفردي وعلى الصعيد الجماعي (الغماري، 2022).

ومع ذلك، يلاحظ وجود فجوة بحثية واضحة في الأدبيات المتعلقة بالعوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي لدى المشاريع الصغيرة والمتوسطة في فلسطين، حيث تركز معظم الدراسات السابقة مثل دراسة أثر العوامل الاجتماعية على التهرب الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الفلسطينية (الخطيب، عبد الجبار، حسين، و ماريموثو، 2019) أو دراسة أثر العوامل الرادعة على التهرب الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الفلسطينية (الخطيب وعبد الله وعبد الجبار، 2019) على جوانب جزئية مثل التهرب أو العوامل النفسية، دون دراسة شاملة للعوامل المتعددة (الثقافية، القانونية، الاقتصادية، والإدارية) في سياق فلسطين ككل، خاصة بعد التعديلات القانونية الأخيرة التي أدخلت حوافز للالتزام الطوعي وتعديلات على الشرائح الضريبية. هذه الفجوة في التخصص المالي والاقتصادي تبرر الحاجة إلى دراسات جديدة تربط بين هذه العوامل والتزام المشاريع بالنظام الضريبي، مع الاستناد إلى المواد القانونية مثل قرار مجلس الوزراء رقم (16) لسنة 2023 بشأن لائحة اقتطاع ضريبة الدخل من الرواتب والأجور، الذي يحدد في مادته (2) اقتطاع 10% من المبالغ غير الشهرية كحساب على الضريبة، مما يؤثر مباشرة على التزام المشاريع الصغيرة (مجلس الوزراء الفلسطيني، 2023).

بالتالي، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين، محاولة سد هذه الفجوة البحثية من خلال تحليل شامل يربط بين السياقات النظرية والتطبيقية.

## الإطار النظري

في هذا القسم تم تناول الأدب النظري للدراسة الحالية من خلال الاستعانة ببعض المراجع، والدراسات ذات العلاقة بهما، وذلك على النحو التالي:

### مفهوم الضريبة وأهدافها

تُعد الضريبة أداة مالية أساسية في يد الدولة، تُفرض على الأفراد والمنشآت بهدف تمويل الإنفاق العام، دون أن يقابلها نفع مباشر وفوري للمكلف بها. وتُعد الضرائب ركيزة من ركائز السياسة المالية، لما لها من أثر مباشر في توزيع الدخل، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والاستقرار الاقتصادي. وقد أكدت الدراسات الحديثة على الدور الحيوي للضريبة في بناء اقتصاد وطني متوازن (Alm, 2022).

تُعرّف الضريبة بأنها "مساهمة مالية إلزامية تُفرض بموجب القانون من قبل الحكومة، بهدف تأمين الإيرادات العامة للدولة دون مقابل مباشر للمكلف (Tanzi, V;, 2018).

وتختلف أنواع الضرائب تبعاً لأساس فرضها، فقد تكون مباشرة كضريبة الدخل، أو غير مباشرة كضريبة المبيعات، وقد تتفاوت معدلاتها حسب قدرة الفرد أو المنشأة على الدفع، ما يعزز مبدأ العدالة الضريبية.

تهدف السياسة الضريبية إلى تحقيق عدة غايات، منها: (1) تمويل الخدمات العامة والبنية التحتية، (2) تقليل الفروقات الطبقة عبر أدوات إعادة التوزيع، (3) التأثير على الأنشطة الاقتصادية عبر الحوافز أو القيود، (4) دعم الاستقرار المالي والاقتصادي الكلي (Bird, R. M., & Zolt, E. M.;, 2020).

بالتالي يتبين بأن الضريبة تتجاوز كونها أداة مالية، فهي تمثل وسيلة لإعادة توزيع الدخل، ويجب ربط فعاليتها بجودة الإنفاق العام ومدى تحقيق التنمية الشاملة.

### الإدارة الضريبية - المفهوم والمهام

تُعرّف الإدارة الضريبية بأنها الجهة الرسمية المسؤولة عن تنفيذ التشريعات الضريبية، وضمان الالتزام بها من قبل المكلفين. وتشمل مهامها إصدار اللوائح التنفيذية، تسجيل المكلفين، جمع الإقرارات الضريبية، التدقيق، التحصيل، فرض الغرامات، ومعالجة الاعتراضات النامية (OECD, 2021).

تُعد فعالية الإدارة الضريبية أحد المعايير الأساسية في تقييم الأداء الحكومي، ولا سيما في الدول النامية، حيث أوضح (Moore, 2020) أن كفاءة الإدارة الضريبية تعكس قدرة الدولة على إدارة مواردها المالية بفعالية. وفي السياق ذاته، تؤكد الأدبيات الحديثة أن تحسين هذه الكفاءة يساهم في زيادة الإيرادات العامة دون الحاجة إلى رفع معدلات الضريبة، وذلك عبر الحد من التهرب الضريبي، وتبسيط الإجراءات، وتوظيف التكنولوجيا، إضافةً إلى تعزيز الثقة بين الدولة والمكلفين. (Torgler, 2021).

وقد أظهرت المقارنة بين إدارات الضرائب في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) أن الاستثمار في الإدارة الرقمية وتطوير كوادر بشرية مؤهلة يؤدي إلى تحصيل أعلى وأكثر عدالة (IMF, 2009).

بالتالي فإن الإدارة الضريبية القوية تمثل العمود الفقري لأي نظام ضريبي ناجح، فهي ليست مجرد جهة تنفيذية، بل شريك في تحقيق الاستقرار المالي للدولة.

## العلاقة بين الضريبة والإدارة الضريبية

تتسم العلاقة بين النظام الضريبي والإدارة الضريبية بالتكامل، إذ يعتمد نجاح النظام الضريبي في تحقيق أهدافه على كفاءة الإدارة في تنفيذه. فعلى الرغم من أهمية التشريعات، إلا أن تطبيقها العادل والمنصف يتوقف على قدرة الإدارة على الإشراف والمتابعة والرقابة.

وقد أثبتت دراسات مقارنة أن ضعف الإدارة الضريبية يؤدي إلى تآكل القاعدة الضريبية، وزيادة مستويات التهرب، وبالتالي ضعف الثقة المجتمعية في النظام الضريبي برمته، وفي المقابل، تسهم إدارة ضريبية فعالة في تعزيز ما يُعرف بـ"الامتثال الطوعي"، وهو التزام المكلفين بدفع الضرائب دون تدخل قسري من الدولة، وهو ما يرتبط بشكل مباشر بمدى الشفافية والعدالة وسهولة الإجراءات (Luttmer, E. F. P & Singhal, M, 2014).

بالتالي يلاحظ بأن ربط الضرائب بالمشاريع والخدمات العامة بطريقة ملموسة يحفز المواطنين على الالتزام، ويقلل من مقاومة النظام الضريبي.

## الالتزام الضريبي

يشير مفهوم الالتزام الضريبي إلى استعداد الأفراد والمؤسسات للامتثال طوعاً للقوانين والأنظمة الضريبية المفروضة عليهم من قبل الدولة، ودفع الضرائب المستحقة في الوقت المحدد وبالقيمة الصحيحة، دون الحاجة إلى تدخل أو رقابة مكثفة من الجهات الضريبية. ويُعد الالتزام الضريبي مقياساً لفعالية النظام الضريبي وجودة العلاقة بين الدولة ودافعي الضرائب. ويشمل هذا المفهوم الالتزام القانوني (الامتثال للإجراءات واللوائح) والالتزام الطوعي (المدفوع بالحس الأخلاقي والثقة بالمؤسسات).

وقد أشار (Alm, 2022) إلى أن الالتزام الضريبي لا يتأثر فقط بقدرة الإدارة الضريبية على الكشف والمعاقبة، بل يتأثر أيضًا بإدراك الأفراد لعدالة النظام الضريبي ومشروعية استخدام الدولة للعوائد الضريبية، بالتالي فإن فهم الالتزام الضريبي من منظور طوعي وأخلاقي إلى جانب الالتزام القانوني يساعد في تصميم سياسات ضريبية أكثر فعالية واستدامة.

كما تتعدد العوامل التي تؤثر في درجة التزام الأفراد والمؤسسات بدفع الضرائب، وتشمل (Bird, R. M., & Zolt, E. M.; 2020):

1. الثقة بالحكومة: حيث يرتبط الالتزام الضريبي إيجابيًا بمستوى الثقة بالمؤسسات العامة وشفافيتها.
2. عدالة النظام الضريبي: يلعب الإدراك بعدالة التوزيع الضريبي دورًا مهمًا في تعزيز الامتثال.
3. الوعي والثقافة الضريبية: الوعي بدور الضرائب في تمويل الخدمات العامة يرفع مستوى الالتزام.
4. العبء الضريبي: زيادة الأعباء الضريبية قد تؤدي إلى التهرب أو تقليل الامتثال.
5. كفاءة الإدارة الضريبية: القدرة على تقديم خدمات فعّالة وسريعة تعزز من رضا الممولين والتزامهم.

في دراسة ل (Bird, R. M., & Zolt, E. M.; 2020) أُشير إلى أن النظم الضريبية في الدول النامية تعاني من ضعف في الامتثال يعود إلى غياب العدالة الضريبية، وضعف الحكم الرشيد، وانتشار الاقتصاد غير الرسمي.

مما سبق يتضح أن تعزيز العدالة الضريبية وتكثيف برامج التوعية الضريبية يشكّلان من أهم الأدوات الكفيلة برفع مستويات الامتثال الضريبي، ولا سيما في الدول النامية التي تواجه تحديات تتعلق بضعف الوعي الضريبي وتدني الثقة بين الدولة والممولين.

كما يمكن تصنيف الالتزام الضريبي إلى عدة أنواع رئيسية، وفقاً للأدبيات الحديثة:

- الالتزام الطوعي (Voluntary Compliance): وهو التزام الممول بدفع الضريبة عن قناعة ووعي بدوره كمواطن، ويُعد الشكل الأمثل للامتثال.
- الالتزام القسري (Enforced Compliance): يحدث عندما يلتزم المكلف نتيجة الخوف من العقوبات أو الرقابة المشددة.
- الالتزام الأخلاقي (Moral Compliance): ينبع من الإيمان بقيمة العدالة الاجتماعية والمصلحة العامة.
- الالتزام الظاهري (Superficial Compliance): حيث يبدو المكلف ملتزماً ظاهرياً بينما يمارس تهرباً جزئياً أو تأخيراً.

وقد ركزت دراسة (Luttmer, E. F. P & Singhal, M, 2014) على أن الالتزام الأخلاقي يرتبط بمستوى التعليم والثقة المجتمعية، مشيرين إلى أن الدول ذات الثقافة الجمعية غالباً ما تظهر معدلات امتثال أعلى.

بالتالي فإن تعزيز الالتزام الطوعي والأخلاقي يتطلب سياسات شاملة، تتضمن تعزيز الشفافية وتقدير دافع الضرائب كشريك في التنمية.

#### العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين

تُعتبر المشاريع الصغيرة والمتوسطة ركيزة أساسية للاقتصاد، ويؤثر على التزامها الضريبي عوامل عدة مثل الوعي الضريبي، عدالة النظام، وسهولة الإجراءات. بالتالي من الضروري فهم هذه العوامل ضروري لتعزيز الامتثال ودعم نمو هذه المشاريع حيث تتمثل هذه العوامل من خلال مايلي:

## السياسة والإدارة الضريبية والالتزام الضريبي

فالمتعارف عليه أن أي سياسة ضريبية يكون الهدف منها زيادة إيرادات الدولة، والعمل على استقرار الاقتصاد القومي، وتشجيع النمو الاقتصادي، وفي نفس الوقت يعتبر عدم التزام الممولين بالإفصاح عن الدخل الحقيقي الخاضع للاستقطاع الضرائب من المشاكل الخطيرة التي تعاني منها العديد من دول العالم (الشويرف و الشويرف، 2016).

تُعدّ الضريبة التزاماً قانونياً يفرض على الأفراد في إطار النظام القانوني العام للدولة، إذ يتطلب أدائها الالتزام بالأوامر والنواهي والأحكام القانونية النافذة. فالضريبة تمثل المجال العملي لممارسة الدولة لسلطتها، حيث تفرضها على الأشخاص والأشياء الواقعة ضمن نطاق سيادتها الإقليمية. ومن هذا المنطلق، يصبح أداء الضريبة نتيجة طبيعية للاعتبارات القانونية والسياسية التي تربط الأفراد بالدولة، الأمر الذي يعني أن الخضوع للضريبة لا يقتصر على المواطنين فحسب، بل يمتد ليشمل كل من تربطه بالدولة علاقة اجتماعية أو اقتصادية، حتى وإن لم يكن منتماً إليها جنسية مباشرة، ويُمكن النظر إلى المكلفين بالضريبة من زاويتين أساسيتين؛ الأولى: من حيث طبيعة العلاقة بينهم وبين الدولة، حيث ينقسمون إلى فئتين: مواطنو الدولة - أي حاملو جنسيتها - الذين يرتبطون بها بعلاقة تبعية قانونية وسياسية تترتب عليها التزامات مختلفة، من بينها أداء الضرائب باعتبارها أحد واجبات المواطنة. والفئة الثانية: الأجانب، أي كل شخص طبيعي أو اعتباري لا يحمل جنسية الدولة، ولكنه ارتبط معها بعلاقة اجتماعية أو اقتصادية، كاختياره الإقامة فيها لمدة زمنية تحددها القوانين الضريبية، مما يجعله خاضعاً لأحكامها المالية (حسن، 2009).

أما الزاوية الثانية: فتتعلق بطبيعة الأشخاص القانونية الخاضعة للضرائب، حيث تتنوع هذه الفئات تبعاً للتطورات الحاصلة في النظم المالية والاقتصادية، وبما يعكس الواقعين الاقتصادي والاجتماعي، سواء داخل الدولة أو خارجها. ويُعزى هذا التنوع إلى أن الضريبة ترتبط في الأساس بالمال ذاته، بغض النظر عن طبيعة الشخص الذي تحقق لديه هذا المال (حسن، 2009).

بالتالي من وجهة نظري يجب تبني نظام ضريبي يشجع المشاريع الصغيرة والمتوسطة للعمل خاصة عند حدوث تطورات اقتصادية، من جانبها أشارت دراسة (Gulnazym, S., & Marat, A.; 2018) على أن الطبيعة المتغيرة للتطورات الاقتصادية لهذه التطورات على صعيد صنع السياسات، ذلك بما يشمل ضرورة تبني تتطلب من الحكومات ديناميكيةً مواكبةً أطر ضريبية محفزة لمؤسسات الأعمال وخاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

### مستوى فهم المكلف للضرائب والالتزام الضريبي

تتكون العلاقة الضريبية عادة من طرفين: دافع الضرائب والإدارة الضريبية، والتي يكون المكلف ملزماً بدفعها للضرائب، بينما الطرف الثاني من هذه العلاقة هو الإدارة الضريبية، ممثلة بالمخمن الذي يطلب ويفحص ويراقب وينفذ، ويمكن القول انه اذا ما وجد الاشخاص في اي نظام فلا بد ان يكون هناك طرف ضعيف وطرف قوي او يكون هناك تعادل في القوتين ولكن اذا ما تحددت هذه فلا بد ان تنتقي علاقة التعادل ويصبح احد الطرفين الاقوى والآخر هو الاضعف، وفي هذه الحالة نجد ان المكلف هو الطرف الضعيف لأنه يكون دائماً ملتزماً بدفع الضريبة، اما الادارة الضريبية فهي الطرف الاقوى حيث انها المعنية بتطبيق وتنفيذ القوانين الضريبية، بما تمتلكه من حقوق وسلطات حولها لها القانون (جاسم، 2011).

بناء على الكلام السابق يلاحظ بأن المكلف يتواجد بالضريبة بشكل دائم في مواجهة الإدارة الضريبية، التي قد تخطئ في تحديد الوعاء الضريبي، أو في تقدير الضرائب وتحصيلها، كما من الممكن أن تتعسف في حقه وهي تقوم بأداء وظيفتها القانونية، الأمر الذي يؤدي على الأرجح إلى وقوع نزاع ضريبي بينهما (عمار وأمنه، 2020).

بالتالي يجب على الإدارة الضريبية ان تعمل على إزالة أسباب التوتر بين المكلف والإدارة الضريبية، مما يؤدي الى خلق الثقة المتبادلة بين الطرفين، وتحقيق التعاون بينهما، مما قد يشجع المكلف بأن يلتزم بدفع

قيمة الضريبة، على اعتبار بأنه يمتلك المعرفة بالمالية العامة، والمعرفة التي تنطوي على التحصيل التعليمي العام، والمعرفة الخاصة بالضريبة (روابة، 2019).

وهذا ما أشارت إليه دراسة (روابة، 2019) حيث أظهر نتائج الدراسة بأن المعرفة المالية قد تؤثر بالإيجاب على التهرب الضريبي بسبب أن دافعي الضرائب الأكثر تعليماً يكونون على فهم أفضل لفرص التهرب من الالتزامات الضريبية، ومن ناحية أخرى فهم المكلفين لأهمية الضرائب يزيد من مستوى الالتزام الضريبي الطوعي لهم.

أشارت دراسة (Trang & Nga, 2015) إلى أن الالتزام الضريبي لدى الممولين يتأثر بمجموعة من العوامل الاقتصادية وغير الاقتصادية، حيث أبرزت الدراسة أن من أهم هذه العوامل مستوى الدخل، والموقف الشخصي للممولين تجاه الضرائب، ومدى شعورهم بالروح الجماعية، بالإضافة إلى مستوى الوعي الضريبي لديهم، والذي يُعدّ عاملاً حاسماً في تعزيز الامتثال لأداء الضريبة. وفي السياق ذاته، أوضحت دراسة (Helhel, Y and Ahmed, Y, 2014) أن التهرب الضريبي يرتبط بعدة أسباب داخلية وخارجية، منها ارتفاع معدلات الضريبة وما يترتب عليه من أعباء مالية على المكلفين، إلى جانب انخفاض الوعي الضريبي لديهم، فضلاً عن ضعف هيكل النظام الضريبي وعدم كفاءته، وانخفاض مستوى المساءلة الحكومية والشفافية في إدارة الأموال العامة، إضافةً إلى أن الإنفاق الحكومي في كثير من الأحيان لا يتوافق مع أولويات ونفضيات الممولين. وتبيّن من خلال ذلك أن كلاً من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للممولين، وكذلك كفاءة النظام المالي والإداري للدولة، تلعب دوراً متشابكاً في تحديد مستوى الالتزام أو التهرب الضريبي.

## أداء المشروع والالتزام الضريبي

نظراً للأهمية المتزايدة للضرائب يرتبط التدقيق المحاسبي بالتدقيق الضريبي في استنادهما على البيانات المالية، حيث إن كل من الفاحص الضريبي والمدقق يتحققان من صحة القوائم المالية المقدمة ضمن الإقرار الضريبي المقدم من المكلفين، وبالتالي فإن استخدام الفاحص الضريبي لأساليب التدقيق المتعارف عليها دولياً ومحلياً، للتأكد من مدى التزام المنشأة ضريبياً، و تحقق الواقعة المنشأة للضريبة، و تحديد تاريخ التحقق، بالإضافة إلى القانون الواجب التطبيق، و تحديد مقدار الالتزام، من حيث: السعر، والكم، يؤدي إلى جودة عملية الفحص الضريبي وبالتالي المساهمة في الحد من والكشف عن التهرب الضريبي، وتحسين مستوى أداء المنشأة (خوري، 2007) حيث أشار (نهى، 2022) في دراسته بأن للالتزام الضريبي مجموعة من القواعد من أهمها مايلي:

- التسجيل لغرض الضريبة.
- تقديم البيانات الضريبية في الوقت المحدد (أي حسب التاريخ المنصوص عليه في القانون).
- التصريح بشكل صحيح عن الالتزامات الضريبية.
- دفع الضرائب في الوقت المحدد (أي حسب التاريخ المنصوص عليه في القانون).

بالتالي كلما التزم المشروع بدفع الضريبة كلما أثر إيجابياً على أدائها خاصة المالي، حيث يعتبر التخطيط الضريبي أداة مالية مهمة تعمل على معالجة وترتيب الأمور المالية للشركة بالطرق التي تؤدي إلى الاستفادة من المزايا والحقوق التي بينها القوانين والتشريعات الضريبية، وبالتالي فهي تظهر مدى علاقته بالأداء المالي للشركة من خلال التأثير في رفع مستوى الأداء المالي للشركة إذا ما تم تطبيقه.

بناء على ذلك توصلت دراسة (R & Gurau, 2013) بأن حجم الشركات وربحيتها و ملموسية الأصول ونموها، وهيكل الأصول له تأثير مهم في هيكل رأس المال للشركات الصغيرة والمتوسطة في فرنسا.

وكذلك عند تصنيف العينة إلى مجموعتين: شركات صغيرة وشركات متوسطة تبين أن تأثير خصائص الشركات لهذه المجموعتين على هيكل رأس المال كانت بنفس الاتجاه، مع اختلاف في مدى ذلك التأثير. كما بينت دراسة (الغماري، 2022) بأن التشريعات والقوانين الضريبية تؤثر على نمو وتطور المشاريع الصغيرة.

### تكاليف الامتثال الضريبي والالتزام الضريبي

فالمتعارف عليه يعتبر دفع الضريبة واجب على كل شخص كون الضريبة تستمد سلطتها من تشريع أو قانون، كون هذه الصفة الجبرية للضريبة تفترض امتثالا من قبل المكلفين بها، بحيث يكون عدم الامتثال مدعاة لفرض العقوبات والغرامات، كما يشير الامتثال إلى فعل التبعية، وطاعة القواعد، والقوانين، كون الامتثال الضريبي يعرف بأنه الطاعة لقوانين النظام الضريبي (الضابط، 2019).

بالتالي تسعى الإدارة الضريبية إلى نشر كافة القوانين الضريبية وجعلها في متناول الجميع، بما في ذلك القرارات اللائحة والتعليمات والتعاميم الصادرة الخاصة بتنفيذ نصوص وأحكام هذه القوانين، والهادفة في مجملها إلى تعريف دافعي الضرائب بالحقوق والواجبات القانونية المناطة بهم وهذا ما يعرف بالوعي الضريبي (عليقات، 2012).

كما ويعتبر موضوع الامتثال الضريبي لدى أفراد المجتمع أمر في غاية الأهمية لأنه يرتبط بعوامل عديدة منها الإدارة الضريبية، والتي لها دور كبير في نجاح أداء أي نظام ضريبي، وعلى الرغم بان الامتثال الضريبي يستند إلى الثقافة الضريبية التي يتمتع بها أفراد المجتمع هناك على عكس ما موجود لدينا لكن إذا توجهنا إلى معالجة كل الانحرافات والسلبيات التي تعرقل نجاح عملية الامتثال الضريبي (ناصر، 2016) كما عرف (Y. & Yarbrough, 1978) الامتثال الضريبي بأنه قدرة واستعداد دافعي الضرائب للامتثال للقوانين الضريبية التي تحددها الأخلاق والبيئة القانونية والعوامل الظرفية الأخرى في وقت ومكان.

بالتالي فإن الالتزام الضريبي على أنه رغبة دافعي الضرائب للامتثال للقوانين الضريبية من أجل التوازن الاقتصادي في بلد ما، وعرفوه أيضا بأنه النتيجة المرجوة نتيجة إطاعة القوانين الضريبية، وبذلك يمكن اعتبار الالتزام الضريبي بأنه ذلك العمل التطوعي دون الحاجة إلى الانتظار لإجراءات المتابعة من طرف الادارة الضريبية (einstein, 1998) .

بناء على ما سبق يلاحظ بأن الالتزام الضريبي حظي باهتمام بالغ، كونه يعبر عن موقف المكلفين تجاه القانون الضريبي، وأن درجة هذه الاستجابة تؤثر مدى فاعلية النظام الضريبي.

وهذا ما أكدت إليه دراسة (Shlafman, 2019) بأنه على الرغم بوجود نظام ضريبي مبسط مفروض على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومنتشر على نطاق واسع في دول الاتحاد الأوروبي تتسم أهم ملامحه في إخضاع هذه المؤسسات إلى معدل ضريبي موحد منخفض، مع إعفائها من ضريبة الدخل، إلا أن صناعات السياسات يتعين عليهم في المقابل التركيز على تبسيط إجراءات الامتثال والتحصيل الضريبي بما يحول دون نمو اقتصاد الظل.

### أخلاقيات المكلف والالتزام الضريبي

نلاحظ أن موضوع العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية له أهمية خاصة لما لهذه العلاقة من تأثير على العملية الضريبية برمتها، ولما كانت هذه العلاقة قابلة للتأثر بالعديد من العوامل من أهمها العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية التي تؤثر في سلوك الإذعان الضريبي، إذ إن عدم إعطائها أهمية لتلك العوامل من شأنه أن يخفض من مستوى الإذعان الضريبي لدى المكلفين، حيث إن تعزيز الأخلاق الحميدة عند المكلفين من شأنه أن يعزز لديهم الإحساس بالواجب الوطني نحو دفع الضريبة، كما أن المكلفين لا يقبلون على دفع الضريبة إلا إذا تولد لديهم شعور نفسي ايجابي نحو الضريبة في أنها تسهم وبشكل فعال في نفقات الحكومة التي بدورها تسهم في تقديم الخدمات للمواطنين، هذا فضلاً عن أن ازدياد المجتمع لغير الملتزمين بدفع الضريبة واعتبارهم معتدين على حقوق الأفراد والمجتمع يسهم في رفع مستويات الإذعان الضريبي (الزعيبي، 2010).

حيث إن المستوى الأخلاقي عند المكلفين يعزز من مستوى الإذعان الضريبي لديهم فالالتزام بالقواعد الأخلاقية، يحسن من سلوك الإذعان الضريبي فإذا ما تحلى المكلف بالأمانة والاستقامة فإن من شأن ذلك تعزيز سلوك الإذعان الضريبي لديه؛ إذ إن التنشئة الاجتماعية لها أثر فعال في تعزيز سلوكيات الإذعان الضريبي (عليقات، 2012).

أي أن إذا كان المكلف ملتزم بقيمة الضريبة المفروضة عليه، هذا إن دل على أنه يتصف بأخلاق حميدة، ويسعى دائماً إلى تطبيق القوانين والتشريعات المفروضة من دولته بخصوص الضريبة.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (الشويرف و الشويرف، 2016). بأن هناك أثر للمستوى الأخلاقي للممول على قرار الإفصاح عن الدخل الضريبي.

#### المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم: المفهوم والأهمية

تُعدّ المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) من الركائز الأساسية في الهيكل الاقتصادي للدول، إذ تسهم بشكل فعال في تعزيز النمو الاقتصادي، وتوفير فرص العمل، وتحقيق التنمية المستدامة، خاصة في الدول النامية. تُعرّف المشروعات الصغيرة والمتوسطة وفقاً لحجم العمالة، ورأس المال، وحجم المبيعات السنوية، وتختلف هذه المعايير من دولة إلى أخرى. فبحسب منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD)، تُعرّف المشروعات الصغيرة بأنها تلك التي توظف أقل من 50 عاملاً، بينما المتوسطة توظف ما بين 50 و250 عاملاً (OECD, 2021).

تلعب هذه المشروعات دوراً مهماً في دفع عجلة الاقتصاد من خلال تنشيط القطاع الخاص، وزيادة الإنتاجية، وتعزيز الابتكار. وأشارت دراسة حديثة إلى أن أكثر من 90% من مؤسسات الأعمال على مستوى العالم تصنف ضمن فئة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتوفر ما يزيد عن 60% من الوظائف (Bank, 2023) كما أنّ هذه المشروعات تُعدّ أداة فاعلة في مكافحة الفقر، ودمج الفئات الهشة في الاقتصاد الرسمي.

## المشروعات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين

في السياق الفلسطيني، تُمثّل المشروعات الصغيرة والمتوسطة أكثر من 95% من إجمالي عدد الشركات العاملة في السوق، مما يدل على مدى أهميتها في الاقتصاد الوطني (Palestinian Central Bureau of Statistics [PCBS], 2022). وتتركز هذه المشروعات بشكل أساسي في قطاعات التجارة والخدمات والصناعة الخفيفة، وتوفر نسبة كبيرة من فرص العمل، لا سيما في ظل تراجع فرص التوظيف في القطاع العام والقيود السياسية والاقتصادية المفروضة من الاحتلال الإسرائيلي.

رغم ذلك، تواجه هذه المشروعات في فلسطين العديد من التحديات، مثل ضعف التمويل، وصعوبة الوصول إلى الأسواق الخارجية، وغياب البيئة القانونية المحفزة، إضافة إلى تدني مستوى الخدمات الداعمة والابتكار. وقد بيّنت دراسة للبنك الدولي أن المشروعات الصغيرة في فلسطين تعاني من ضعف النفاذ إلى الائتمان المصرفي بسبب اشتراطات الضمانات العالية، وضعف نظم الائتمان المصغر (Bank, 2023) كما أنّ غياب الحوافز الضريبية المناسبة وعدم كفاءة السياسات الاقتصادية العامة تقيد نمو هذا القطاع وتحدّ من قدرته التنافسية (OECD, 2021).

بالتالي فإن معالجة الإشكاليات الهيكلية التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين، يتطلب صياغة سياسات عامة شاملة تركز على تبسيط الإجراءات، وتحسين بيئة الأعمال، وتوفير الحوافز المالية والضريبية، إلى جانب تعزيز برامج الإرشاد والتدريب والتكنولوجيا.

وقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة إقامة شراكات استراتيجية بين القطاع العام والخاص ومؤسسات التمويل الدولية لدعم هذا القطاع الحيوي (UNCTAD, 2023).

على ضوء ذلك تُعدّ المشروعات الصغيرة والمتوسطة ركيزة أساسية في تعزيز النمو الاقتصادي، خاصة في الدول النامية كفلسطين، إذ تسهم في خفض معدلات البطالة وتحفيز الابتكار. لكن نجاحها يرتبط ببيئة تنظيمية عادلة وداعمة، ونظام ضريبي يشجع الالتزام بدلاً من أن يُثقل كاهلها.

## مصطلحات الدراسة

تعتمد الدراسة التعريفات الاصطلاحية لآتية لمصطلحاتها:

**الضريبة:** تعرف الضريبة بأنها استقطاع نقدي تفرضه السلطة على الأفراد بطريقة نهائية وبلا مقابل بقصد تغطية الأعباء المالية (عليقات، 2012).

تعرف إجرائيا في هذه الدراسة، يقصد بالضريبة مقدار المال الذي تفرضه السلطة على الأفراد أو المنشآت ويتم تحصيله نفذًا بطريقة نهائية وبدون مقابل مباشر، ويُقاس من خلال مقدار الالتزام بدفع هذه الضرائب وفق القوانين المعمول بها.

**الالتزام الضريبي:** رغبة دافعي الضرائب للامتثال للقوانين الضريبية من أجل التوازن الاقتصادي في بلد ما، وعرفوه أيضا بأنه النتيجة المرجوة نتيجة إطاعة القوانين الضريبية (روابة، 2019).

**التريف الإجرائي:** يقصد به في هذه الدراسة درجة امتثال دافعي الضرائب للقوانين واللوائح الضريبية، ويُقاس عبر مستوى الاستجابة للقوانين، مثل تقديم الإقرارات الضريبية ودفع المبالغ المستحقة في الوقت المحدد.

**المشاريع الصغيرة:** هو المشروع الذي يخلق عملا بدرجة مخاطرة عالية لغرض تحقيق الربحية والنمو عن طريق التعرف على الفرص المتاحة، وتجميع المواد الضرورية لإنشاء المشروع (لايقة، 2013).

تُعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنها المشاريع التي تتميز بحجم رأس مال صغير وعدد محدود من العاملين، وتتعامل مع فرص نمو محدودة، ويُقاس حجم المشروع من خلال معايير مثل عدد العاملين وحجم رأس المال والتدفق المالي.

**المشاريع المتوسطة:** هي المنشآت التي لا تخضع للمحاسبة العامة وتعد بيانات مالية لأصحاب المنشأة فقط وليس المستخدمين الخارجيين (الرواشدة، عطوة روان، سويدان ميشيل، روان، 2016).

تعرف إجرائيا بأنها المنشآت التي تقع بين المشاريع الصغيرة والكبيرة من حيث حجم رأس المال وعدد العمالة، ولا تخضع للمحاسبة العامة، ويتم قياسها استنادًا إلى بيانات مالية داخلية موجهة لأصحاب المشروع فقط، بالإضافة إلى حجم المبيعات وعدد الموظفين.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

على الرغم من كثرة الدراسات التي اهتمت بمجال الالتزام الضريبي إلا أنها تعتبر قليلة خاصة فيما يتعلق بدراسة العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين.

ف عند الأخذ في عين الاعتبار عن الحصيلة الضريبية، توضح دراسة (Makedon al et, 2018) أهمية إخضاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى المنظومة الضريبية كونها تعتبر واحدة من الفئات المهمة لدافعي الضرائب التي تسهم في زيادة الإيرادات على المستوى القومي.

بالتالي، أصبح من الضروري وضع أطر ضريبية ملائمة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، بما يسهم في تقليل عبء المتطلبات التنظيمية للضرائب المفروضة عليها، ويعزز من مستويات الالتزام الضريبي (Wysłocka, E., & Verezubova, T, 2016).

وفي هذا السياق، أوضحت دراسة (الشويرف و الشويرف، 2016) أن السياسات الضريبية السائدة أسهمت في إضعاف قدرة هذه المشروعات على النهوض بدورها الاقتصادي، خاصة وأن معظمها يُدار بملكية عائلية، ويتسم برأس مال محدود نسبيًا، ومرونة إدارية، فضلًا عن انخفاض التكاليف الإدارية. ومن هنا فإن توفير بيئة ضريبية عادلة وبمبسطة يُعد شرطًا أساسيًا لدعم استمرارية هذه المشاريع وتعزيز مساهمتها في التنمية الاقتصادية. على ضوء ذلك سعت دراسة (Ojeka, S, 2012) إلى تحديد العلاقة بين سياسة الضرائب الحكومية ومبيعات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث بينت الدراسة إلى أن السياسة الضريبية لها تأثير كبير على مستوى إيرادات هذه المؤسسات. ومن هنا تتبلور مشكلة

هذه الدراسة في السؤال الرئيس: ما العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين؟

ينبثق عن السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما هو أثر السياسة والإدارة الضريبية على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين؟

2. ما هو أثر مستوى فهم المكلف للضرائب على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين؟

3. ما هو أثر أداء المشروع على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين؟

4. ما هو أثر تكاليف الامتثال الضريبي على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين؟

5. ما هو أثر اخلاقيات المكلف على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين؟

#### أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

**الهدف الرئيسي:** التعرف على العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين

1. تحديد أثر السياسة والإدارة الضريبية على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين.

2. تحديد أثر مستوى فهم المكلف للضرائب على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين

3. تحديد أثر أداء المشروع على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين
4. تحديد أثر تكاليف الامتثال الضريبي على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم

في فلسطين

5. تحديد أثر اخلاقيات المكلف على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين.

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

#### أولاً: الأهمية من الناحية النظرية

تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها المساهمة في معرفة العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين، وفتح آفاق مستقبلية للدراسات العملية ذات العلاقة بالدراسة الحالية، كما تتجلى أهمية الدراسة نظراً لتأثيره الكبير على السياسة الضريبية.

#### ثانياً: الأهمية التطبيقية

يتوقع أن تسفيد أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ودوائر الضريبية من نتائج الدراسة في إعداد البرامج والدراسات، تدعم سياسة الالتزام الضريبي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

#### فرضيات الدراسة

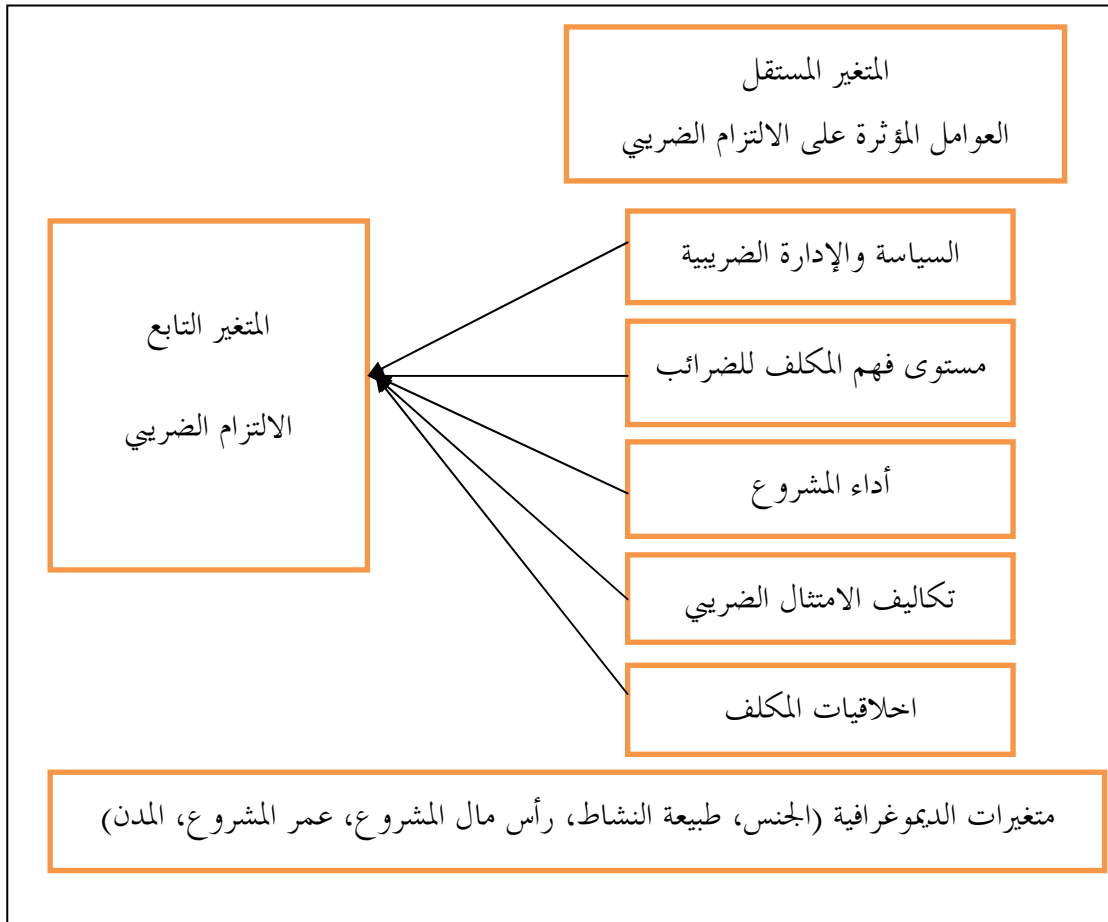
فحص الفرضية الرئيسية الأولى والتي تنص على: (لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  في متوسطات استجابات المبحوثين للعوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي والالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين).

الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد فروق عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات إجابات المبحوثين حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، طبيعة النشاط، رأس مال المشروع، عمر المشروع، المدن)

## نموذج الدراسة

### شكل (1)

#### نموذج الدراسة



## الفصل الثاني

### منهجية الدراسة

يتناول هذا الفصل توضيحاً للإجراءات المتبعة في تطبيق الدراسة الميدانية، وذلك من خلال توضيح المنهج الذي اعتمدت عليه الدراسة ووصف وتوضيح مجتمع وعينة الدراسة وكيفية اختيارها، ثم توضيح ووصف لأداة الدراسة المستخدمة وطريقة إعدادها، والتحقق من مدى صدق الأداة وثباتها، وإجراءات تطبيقها، وانتهى الفصل بالأساليب الرياضية والإحصائية التي تم تطبيقها في تحليل البيانات والوصول إلى النتائج.

### منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ حيث إن هذا المنهج هو الأكثر ملائمة لطبيعة هذه الدراسة، التي تبحث في (العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين)، حيث يقوم المنهج الوصفي التحليلي على وصف الظاهرة التي تدرسها، وتحليل بياناتها للوصول إلى النتائج والتوصيات.

### مجتمع الدراسة

بناء على طبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها، تكون مجتمع الدراسة من جميع أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين، والبالغ عددهم (1045) بحسب جهاز الاقتصاد الفلسطيني والجدول (1) يوضح ذلك:

## جدول (1)

### مجتمع الدراسة

المدينة	العدد	النسبة المئوية من المجتمع	الاستبيانات الموزعة
نابلس	300	29%	28
طولكرم	225	22%	68
الخليل	300	28%	85
رام الله	220	21%	56
المجموع	1045	100 %	237

### عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية بسيطة، حيث تم توزيع الاستبيانات على (237) من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم سابقة الذكر بنسبة (23%) من مجتمع الدراسة، وذلك وفقاً لمعادلة ثامبوس، والجدول (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة:

جدول (2)

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	البدايل	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	178	75.1
	أنثى	59	24.9
	المجموع	237	100.0
راس مال المشروع	من 20001 - 100000 شيكل	54	22.8
	1000001 - 2000000	151	63.7
	أكثر من 2000000 شيكل	32	13.5
	المجموع	237	100.0
طبيعة النشاط	نباتي	32	13.5
	حيواني	66	27.8
	تجاري	139	58.6
	المجموع	237	100.0
عمر المشروع	أقل من 5 سنوات	27	11.4
	من 5 - 10 سنوات	111	46.8
	أكثر من 10 سنوات	99	41.7
	المجموع	237	100.0
المدن	نابلس	28	11.8
	طولكرم	68	28.7
	الخليل	85	35.9
	قلقيلية	56	23.6
المجموع	237	100.0	

يُلاحظ من الجدول (2) أن نسبة الذكور بلغت (75.1%)، ونسبة الإناث بلغت (24.9%) وأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كان رأس مال مشروعهم 1000001-2000000 بنسبة (63.7%)، وأن النسبة الأكبر طبيعة نشاطهم تجاري بنسبة (58.6%)، وأن ما نسبته (46.8%) عمر مشروعهم من 5-10 سنوات وأن مدينة الخليل كانت أكثر المدن التي يوجد بها أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم بنسبة (35.9%) يليها طولكرم بنسبة (28.7%).

#### أداة الدراسة

**بناء الأداة:** لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها وفرضياتها، اعتمدت الدراسة الاستبانة كأداة لها، لملاءمتها لطبيعة الدراسة في التعرف إلى العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين، حيث قامت الباحثة بتطوير الاستبانة بناء على الدراسات السابقة دراسة (الغماري، 2022)، (عمار وأمنه، 2020)، (الشويرف والشويرف، 2016)، ووفق الإجراءات الآتية:

1. إعداد الصورة الأولية للاستبانة، حيث تم صياغة الفقرات على شكل عبارات واضحة وقصيرة وشملت الاستبانة بالصورة الأولية على (37) فقرة موزعة على محورين محاور الأول (العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي 30 فقرة) والثاني (الالتزام الضريبي 7 فقرة)، وقد أعطيت لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزناً مدرجاً.
2. قامت الباحثة بعرض الاستبانة على المشرف، وذلك لأخذ رأيه، وتم تعديل الاستبانة بناء على ملاحظته وتوجيهاته.
3. عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين، ومن لهم اهتمام في هذا الميدان، وأخذت الباحثة بآرائهم وملحوظاتهم.

تكونت الاستبانة في الصورة النهائية من خمسة أقسام رئيسية: (ملحق أ)

**القسم الأول:** البيانات الشخصية والوظيفية عن المستجيبين: (الجنس، رأس مال المشروع، طبيعة النشاط، عمر المشروع، المدن).

**القسم الثاني:** العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي، والجدول (3) يبين عدد الفقرات تبعاً لمجالات الأنموذج المقترح بعد تحكيم الاستبانة.

### جدول (3)

عدد الفقرات تبعاً لمحور العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي

م	المجال	عدد الفقرات
1	السياسة والإدارة الضريبية	6
2	مستوى فهم المكلف للضرائب	6
3	أداء المشروع	7
4	تكاليف الامتثال الضريبي	6
5	أخلاقيات المكلف	5
	<b>المجموع</b>	<b>30</b>

**القسم الثالث:** الالتزام الضريبي، والجدول (4) يوضح عدد الفقرات تبعاً لمجالات النموذج النهائي بعد تحكيم الاستبانة.

### جدول (4)

عدد الفقرات تبعاً لمجال الالتزام الضريبي

م	المجال	عدد الفقرات
	<b>المجموع</b>	<b>7</b>

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقدير استجابة المبحوثين على فقرات الاستبانة، والجدول (5) يوضح ذلك

### جدول (5)

درجات مقياس ليكرت الخماسي.

موافق بدرجة					الاستجابة
معارض بشدة	معارض	متوسطة	موافق	موافق بشدة	الدرجة
1	2	3	4	5	

### صدق الأداة

تم التأكد من صدق أداة الدراسة، وهي الاستبانة، بطريقتين:

### أولاً: صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة (الاستبانة) على مجموعة من المحكمين المختصين في الجامعات الفلسطينية وعددهم (4) محكماً (الملحق رقم ب)، وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين وإجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء المقترحات المقدمة، والتي توافقت عليه محكمين أو أكثر، واتضح للباحثة أن التعديلات المقدمة من المحكمين لم تغيّر على مجالات الاستبانة، في حين تم شطب بعض الفقرات وتعديل وإضافة الفقرات، بحيث أصبح عدد الفقرات (37) فقرة، موزعة على المجالات سابقة الذكر.

### ثانياً: الاتساق الداخلي Internal Validity

ويقصد بالصدق الداخلي هنا مدى اتساق وتوافق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي ينتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الصدق الداخلي للاستبانة على النحو الآتي:

## صدق مقياس العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه، كما يبين ذلك الجدول (6) في الملحق (ج).

تبيّن من خلال المعطيات الواردة في الجدول (6) أن أغلب قيم مصفوفة ارتباط فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال دالة إحصائياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وهذا بالتالي يعبر عن صدق فقرات الأداة في قياس ما صيغت من أجل قياسه.

## صدق مقياس الالتزام الضريبي

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه، كما يبين ذلك الجدول (7).

### جدول (7)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (*Pearson Correlation*) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الالتزام الضريبي

رقم الفقرة	الفقرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1.	تبسيط القوانين الضريبية تدفعني للالتزام بدفع التزاماتي الضريبية	0.616	0.000
2.	أجد بأن الإيرادات الضريبية تتجه بشكل سليم من قبل الدولة	0.696	0.001
3.	تتبع الإدارة الضريبية سياسة الترغيب للمكلف	0.717	0.000
4.	تسعى الإدارة الضريبية في زيادة الوعي الضريب للمكلف من خلال السرعة في إنهاء الملفات الضريبية	0.674	0.001
5.	تساعد التكنولوجيا المتقدمة في زيادة الالتزام الضريبي	0.728	0.000
6.	تزيد الرقابة الجبائية المفروضة في الضريبية من التزامي الضريبي	0.723	0.000
7.	أحرص على الالتزام بالقوانين الضريبية من أجل جذب العملاء للمشروع	0.720	0.001

تبيّن من خلال المعطيات الواردة في الجدول (7) إلى أن أغلب قيم مصفوفة ارتباط فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال دالة إحصائياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وهذا بالتالي يعبر عن صدق فقرات الأداة في قياس ما صيغت من أجل قياسه.

#### ثبات الأداة

تحققت الباحثة من ثبات استبانة الدراسة، باستخدام معادلة الثبات كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية حيث بلغت (0.952)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (8):

#### مقياس العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي

#### جدول (8)

معاملات ثبات العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي وفق معادلة كرونباخ ألفا

المقياس	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
السياسة والإدارة الضريبية	237	6	0.897
مستوى فهم المكلف للضرائب	237	6	0.824
أداء المشروع	237	7	0.803
تكاليف الامتثال الضريبي	237	6	0.816
أخلاقيات المكلف	237	5	815.0
الدرجة الكلية	237	30	0.937

تشير المعطيات الواردة في الجدول (8) أن قيمة ثبات أداة الدراسة للعوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي بلغت (0.937) عند الدرجة الكلية وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات وقابلية لاعتمادها لتحقيق أهداف الدراسة وتعميم النتائج.

## مقياس الالتزام الضريبي

### جدول (9)

معاملات ثبات مقياس الالتزام الضريبي وفق معادلة كرونباخ ألفا

المقياس	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الدرجة الكلية	237	7	0.914

تشير المعطيات الواردة في الجدول (9) أن قيمة ثبات أداة الدراسة لمقياس الالتزام الضريبي بلغ (0.914) عند الدرجة الكلية وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات وقابلة لاعتمادها لتحقيق أهداف الدراسة وتعميم النتائج.

### إجراءات جمع البيانات

بعد التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، تم توزيع الاستبانة على عينة من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم عن طريق العينة العشوائية، واستغرقت عملية توزيع وتجميع ردود الاستبانات ما يقارب (20) يوماً، حيث تم توزيع (300) استبانة، حيث تم استثناء (3) استبانات احصائياً حيث اصبح العدد الأجمالي (237).

### المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، والفرضيات التي تم تحديدها، قامت الباحثة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) واستخدم الباحث الاختبارات التالية:

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (Person) لمعرفة صدق فقرات الدراسة، ومعامل الثبات كرونباخ ألفا لمقياس قيمة معامل الثبات للأداة، لاختبار فرضيات الدراسة، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص الفرضيات الديموغرافية للمتغيرات التي لها أكثر من

مستويين، واختبار (ت) للفروق لفحص الفرضيات التي لها متغيرين، واختبار انحدار الخطي المتعدد، وقد أعطيت الاستجابات التدرج الآتي:

### جدول (10)

المقياس الوزني لتحديد تقديرات أفراد عينة الدراسة

التقدير	الوسط الحسابي
منخفضة جداً	1.79-1.00
منخفضة	2.59-1.80
متوسطة	3.39-2.60
مرتفعة	4.19-3.40
مرتفعة جداً	5.00-4.20

حيث تم استخدام المعادلة الآتية للحكم على النتائج ومعرفة درجة التقدير:

طول الفترة = (الحد الأقصى للاستجابة الحد الأدنى للاستجابة) / 5

وبما أن المقياس كان وفق تدرج ليكرت الخماسي، فإن:

طول الفترة = (15) / 5 ويساوي 0.8

## الفصل الثالث

### نتائج الدراسة

وقد تضمن هذا الفصل التحليل الإحصائي للبيانات الناتجة عن الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة وفحص فرضياتها.

#### نتائج سؤال الدراسة الأول

ما العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب الوسط الحسابي للفقرات الميدانية والانحراف المعياري العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين، وذلك يظهر في الجدول (11).

#### جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين

الترتيب	التطبيق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مظاهر القيادة السامة	الرقم
2	متوسطة	0.810	3.38	السياسة والإدارة الضريبية	1
5	متوسطة	0.709	3.00	مستوى فهم المكلف للضرائب	2
3	متوسطة	0.615	3.09	أداء المشروع	3
4	متوسطة	0.657	3.07	تكاليف الامتثال الضريبي	4
1	مرتفعة	0.545	3.41	أخلاقيات المكلف	5
	متوسطة	0.601	3.14	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول (11) يتبين أن العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين كانت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.14) وانحراف معياري (0.60)، وكانت أخلاقيات المكلف أعلى درجة بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (0.54)، ومن ثم السياسة والإدارة الضريبية بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (0.81)، تليها أداء المشروع بوسط حسابي (3.09) وانحراف معياري (0.61)، ثم تكاليف الامتثال الضريبي بدرجة متوسطة ووسط حسابي (3.07) و. انحراف معياري واحد (0.65)، وفي المرتبة الأخيرة مستوى فهم المكلف للضرائب بوسط حسابي (3.00) وانحراف معياري (0.709).

أما النتائج المتعلقة بفقرات كل العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي فكانت كما يلي:

#### أولاً: السياسة والإدارة الضريبية

تم حساب المتوسط الحسابي لفقرات المجال، والانحراف المعياري لواقع السياسة والإدارة الضريبية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين، ويظهر ذلك في الجدول رقم (12) في الملحق (ج).

يتضح من الجدول (12) يتضح أن واقع السياسة والإدارة الضريبية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين كان بدرجة متوسطة، إذ بلغت قيم الوسط الحسابي (3.38) ومعيار الانحراف (0.81). وحصلت الفقرة (1) على أعلى درجة في واقع السياسة والإدارة الضريبية والتي تنص على: (تقوم الإدارة الضريبية بنشاطات إعلامية لنشر الوعي الضريبي بين الجمهور) وحصلت على درجة عالية، بوسط حسابي (3.57). والانحراف المعياري (0.93)، تليها الفقرة (2) التي تشير (تسعى دائرة الضريبة إلى تكوين علاقات قائمة على الاحترام المتبادل). بوسط حسابي (3.37) وانحراف معياري (1.07)، بينما حصلت الفقرة (6) على أدنى درجة في التقديرات والتي تشير (تتشأ الإدارة الضريبية مراكز خاصة من أجل زيادة الوعي الضريبي للمكلف) وحصلت على درجة متوسطة بوسط حسابي (3.32) وانحراف معياري (0.956).

## ثانياً: مستوى فهم المكلف للضرائب

تم حساب المتوسط الحسابي لفقرات المجال، والانحراف المعياري لواقع مستوى فهم المكلف للضرائب في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين، ويظهر ذلك في الجدول رقم (13) في الملحق (ج).

يتضح من الجدول (13) يتضح أن واقع مستوى فهم المكلف للضرائب في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين كان بدرجة متوسطة، إذ بلغت قيم الوسط الحسابي (3.00) والانحراف المعياري (0.70)، وحصلت الفقرة (6) على أعلى درجة في مستوى فهم المكلف للضرائب التي تنص على (يؤدي التشديد في العقوبات إلى التزامي بدفع الضريبة) بوسط حسابي (3.21) وانحراف معياري واحد (1.29) تليها الفقرة (3) والتي تشير: (لدي المعرفة التامة حول حقوقي الضريبة) وحصلت على درجة وبوسط حسابي (3.03) وانحراف معياري واحد (0.95)،، بينما حصلت الفقرة (4) على أدنى درجة في التقديرات والتي نصها (أجد بأن إيماني بضرورة التزامي بالضريبة ستعمل على تطوير مشروع) وحصلت على درجة بمتوسط حسابي (2.91) وانحراف معياري (0.92).

## ثالثاً: أداء المشروع

تم حساب المتوسط الحسابي لفقرات المجال، والانحراف المعياري لواقع أداء المشروع في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين، ويظهر ذلك في الجدول رقم (14) في الملحق (ج).

يتضح من الجدول (14) يتضح أن واقع أداء المشروع في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين كان بدرجة متوسطة، إذ بلغت قيم الوسط الحسابي (3.09) والانحراف المعياري (0.61)، وحصلت الفقرة (5) على أعلى درجة في واقع أداء المشروع في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين والتي تشير: (تؤثر الضريبة على الطاقة الإنتاجية للمشروع). وحصلت على درجة متوسطة وبوسط حسابي (3.21) وانحراف معياري (0.838)، تليها الفقرة (3) التي تنص على (تؤثر

الضريبة على نوعية منتجات المشروع) بوسط حسابي (3.19) وانحراف معياري (0.83)، بينما حصلت الفقرة (6) على أدنى درجة في التقديرات والتي تنص على (أشعر بعدم العدالة الضريبية المفروضة)، والفقرة (7) على أدنى درجة في التقديرات والتي تنص على (أشعر بعدم العدالة الضريبية المفروضة) وحصلنا على درجة متوسطة بوسط حسابي (2.97) وانحراف معياري واحد (0.90).

#### رابعاً: تكاليف الامتثال الضريبي

تم حساب المتوسط الحسابي لفقرات المجال، والانحراف المعياري لواقع تكاليف الامتثال الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين، ويظهر ذلك في الجدول رقم (15) في الملحق (ج).

يتضح من الجدول (15) يتضح أن واقع تكاليف الامتثال الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين قد وصل إلى درجة متوسطة، حيث بلغت قيم الوسط الحسابي (3.07) والانحراف المعياري (0.657)،، وحصلت الفقرة (6) على أعلى تقدير في واقع تكاليف الامتثال الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين والتي تنص على (تتلاءم معدلات الضريبة مع مستوى الدخل للمكلف). وحصلت على درجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.26) وانحراف معياري قدره (1.185). بينما حصلت الفقرة (5) على أدنى درجة في التقديرات والتي نصها (تزيد وجود العدالة الاجتماعية بين المكلفين من مستوى التزامهم الضريبي..) وحصلت على درجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.01) وانحراف معياري واحد (0.83).

#### خامساً: أخلاقيات المكلف

تم حساب المتوسط الحسابي لفقرات المجال، والانحراف المعياري لواقع اخلاقيات المكلف في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين، ويظهر ذلك في الجدول رقم (16) في الملحق (ج).

يتضح من الجدول (16) يتضح أن أخلاقيات المكلف في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين قد وصلت إلى درجة مرتفعة، حيث بلغت قيم الوسط الحسابي (3.41) والانحراف المعياري

(0.545)،، وحصلت الفقرة (5) على أعلى تقدير في واقع أخلاقيات المكلف في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين والتي تنص على (تزيد الإعفاءات الضريبية المفروضة من نسبة الالتزام الضريبي). وحصلت على درجة متوسطة بمتوسط حسابي (4.03) وانحراف معياري قدره (1.00). بينما حصلت الفقرة (1) على أدنى درجة في التقديرات والتي نصها (تعتبر مخالفتي للضريبة إثما بحق المجتمع). وحصلت على درجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.03) وانحراف معياري واحد (1.15).

### نتائج سؤال الدراسة الثاني

ما مستوى الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسط الحسابي ل فقرات المجال، والانحراف المعياري، ويظهر ذلك في الجدول (17) في الملحق (ج).

يتضح من الجدول (17) يتضح أن بعد مستوى الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين قد وصل إلى درجة متوسطة، إذ بلغت قيم الوسط الحسابي (3.06) والانحراف المعياري (0.62)، وحصلت الفقرة (6) على أعلى درجة للبعد والتي تشير (تزيد الرقابة الجبائية المفروضة في الضريبة من التزامي الضريبي). حصلت على درجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.17). وانحراف معياري (0.88)، تليها الفقرة (3) التي تنص على (تتبع الإدارة الضريبية سياسة الترغيب للمكلف). بوسط حسابي (3.12) وانحراف معياري (0.854)، بينما حصلت النقطة (7) على أدنى درجة في التقديرات والتي تشير (أحرص على الالتزام بالقوانين الضريبية من أجل جذب العملاء للمشروع) وحصلت على درجة متوسطة بوسط حسابي (3.05) وانحراف معياري (0.86).

### نتائج سؤال الدراسة الثالث

هل هناك علاقة بين العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي والالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين؟

للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخدام اختبار بيرسون للإجابة على السؤال الثالث كما في الجدول (18) في الملحق (ج).

يتضح من الجدول (18) وجود علاقة ارتباط موجبة بين العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي والالتزام الضريبي، والتي جاءت أعلاها (0.646\*\*) بين مستوى فهم المكلف للضرائب والالتزام الضريبي"، وأدناها (0.423). ما بين اخلاقيات المكلف والالتزام الضريبي.

والجدول (19) في الملحق (ج) يبين العلاقة الكلية بين العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي والالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين

من خلال الجدول رقم (19)، يمكننا ملاحظة أن علاقة الارتباط بين متغيري الدراسة - أي العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي (كمتغير مستقل) والالتزام الضريبي نفسه (كمتغير تابع) في سياق المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين - هي علاقة موجبة وقوية نسبياً، مع دلالة إحصائية عالية. تحديداً، يبلغ معامل الارتباط (ر) قيمة 0.659\*\*، مما يعني أن هناك ارتباطاً إيجابياً متوسط القوة إلى قوي، حيث يشير هذا الرقم إلى أن زيادة في مستوى العوامل المؤثرة (مثل الثقافة الضريبية، الشفافية الإدارية، الحوافز القانونية، أو العوامل الاقتصادية) يرتبط بزيادة في مستوى الالتزام الضريبي لدى هذه المشاريع. النجمتان (\*\*\*) تشيران إلى أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، أي أن احتمال حدوث هذه النتيجة بالصدفة ضئيل جداً.

أما الدلالة الإحصائية (Sig. أو p-value) التي تبلغ 0.000، فهي تؤكد أن هذه العلاقة ليست عشوائية، بل معنوية عند مستوى ثقة 99.9% (أي أقل من 0.05 أو 0.01)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية

(التي تفترض عدم وجود ارتباط) وقبول الفرضية البديلة التي تدعم وجود ارتباط إيجابي. هذه النتائج تدعم صحة سؤال البحث الرئيسي حول تأثير هذه العوامل، وتوفر مبرراً قوياً لعدم رفض الفرضية الرئيسية للدراسة، حيث تبرهن على أن تحسين هذه العوامل يمكن أن يعزز من الالتزام الضريبي، مما يساهم في تعزيز الإيرادات الحكومية ودعم التنمية الاقتصادية في فلسطين.

لتوضيح أكثر، يمكن تفسير معامل الارتباط (0.659) كالتالي: حوالي 43.4% من التغيرات في الالتزام الضريبي (حسب معامل التحديد  $R^2 = 0.659^2 \approx 0.434$ ) يمكن تفسيرها من خلال العوامل المؤثرة، بينما الباقي قد يكون بسبب عوامل أخرى غير مدروسة. هذا يشجع على إجراء دراسات مستقبلية لاستكشاف هذه العوامل الإضافية، مثل التأثيرات السياسية أو الاجتماعية الخاصة بالسياق الفلسطيني.

#### الإجابة على فرضيات الدراسة

##### الفرضية الرئيسية الأولى

والتي تنص على: (لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  في متوسطات استجابات المبحوثين للعوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي والالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين).

يوضح الجدول (20) في الملحق (ج) أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  بين مظاهر السياسة والإدارة الضريبية والالتزام الضريبي، إذا كانت مستوى الدلالة الإحصائية (0.016) وهي أقل من مستوى الدلالة  $(\alpha \leq 0.05)$ ، كما كانت الدلالة الإحصائية لبعدهم المكلّف للضرائب (0.362)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، إذا كانت مستوى الدلالة الإحصائية لبعدهم أداء المشروع (0.993)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، كما تبين بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  بين مظاهر تكاليف الامتثال الضريبي والالتزام الضريبي، إذا كانت مستوى الدلالة الإحصائية (0.007) وهي أقل من مستوى

الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) وأما أخلاقيات المكلف إذا كانت مستوى الدلالة الإحصائية (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) وأما إذ بلغ معامل الارتباط  $R(0.749^a)$  عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) حيث يتضح أنه يوجد ارتباط، كما بلغت قيمة درجة تأثير معامل الانحدار  $\beta(0.437)$  وبلغت قيمة F (7.992) وهذا يؤكد على رفض الفرضية حيث بلغ مستوى الدلالة (0.016) حيث أن عينة الدراسة ترى أن هناك أثر واضح للعوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي على الالتزام الضريبي.

### الفرضية الرئيسية الثانية

لا توجد فروق عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات إجابات المبحوثين حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، طبيعة النشاط، رأس مال المشروع، عمر المشروع، المدن)، حيث يتفرع منها الفرضيات الآتية:

### الفرضية الفرعية الأولى

والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) في آراء المبحوثين حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير الجنس.

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (21) في الملحق (ج) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في إدراك المبحوثين العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير الجنس، حيث أن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة على الدرجة الكلية، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحددة للدراسة (0.585) وهذه نتيجة تشير إلى عدم وجود فروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو إدراك المبحوثين حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير الجنس.

الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير الجنس، اي أنه تم قبول الفرضية المتعلقة بالجنس.

### الفرضية الفرعية الثانية

والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في آراء المبحوثين حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير راس مال المشروع.

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (22) في الملحق (ج) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في إدراك المبحوثين العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام

الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير راس مال المشروع، حيث ان قيمة مستوى الدلالة المحوسبة على الدرجة الكلية، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحددة للدراسة (0.585) وهذه نتيجة تشير الى عدم وجود فروق في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو إدراك المبحوثين حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير راس مال المشروع، اي أنه تم قبول الفرضية المتعلقة براس مال المشروع.

### الفرضية الفرعية الثالثة

والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في آراء المبحوثين حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير طبيعة النشاط استخرجت المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير طبيعة النشاط، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي ( One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير طبيعة النشاط، ونتائج الجدول (23) في الملحق (ج) تبين ذلك.

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (23) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في إدراك المبحوثين العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير طبيعة النشاط، حيث ان قيمة مستوى الدلالة المحوسبة على الدرجة الكلية، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحددة للدراسة (0.585) وهذه نتيجة تشير الى عدم وجود فروق في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو إدراك المبحوثين حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير طبيعة النشاط، اي أنه تم قبول الفرضية المتعلقة بطبيعة النشاط.

#### الفرضية الفرعية الرابعة

والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في أداء المبحوثين حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير عمر المشروع استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير عمر المشروع، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي ( One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير عمر المشروع، ونتائج الجدول (24) في الملحق (ج) تبين ذلك.

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (24) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في إدراك المبحوثين العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام الضريبي

في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير عمر المشروع، حيث ان قيمة مستوى الدلالة المحوسبة على الدرجة الكلية، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحددة للدراسة (0.085) وهذه نتيجة تشير الى عدم وجود فروق في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو إدراك المبحوثين حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير عمر المشروع، اي أنه تم قبول الفرضية المتعلقة عمر المشروع.

### الفرضية الفرعية الخامسة

والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في أراء المبحوثين حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير المدن استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير عمر المشروع، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير المدن، ونتائج الجدول (25) في الملحق (ج) تبين ذلك.

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (25) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في إدراك المبحوثين العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير المدن، حيث ان قيمة مستوى الدلالة المحوسبة على الدرجة الكلية، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحددة للدراسة (0.085) وهذه نتيجة تشير الى عدم وجود فروق في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو إدراك المبحوثين حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير المدن، اي أنه تم قبول الفرضية المتعلقة بالمدن.

## الفصل الرابع

### مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بعد إجراء الدراسة، ومناقشتها، وتوصياتها، وذلك على النحو الآتي:

#### أولاً: النتائج

##### مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول

ما العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين؟

بحسب إجابات أفراد العينة فقد تبين أن العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين كان بدرجة متوسطة، حيث بلغ الوسط الحسابي (3.14) والانحراف المعياري (0.60).

• وكانت أخلاقيات المكلف أعلى درجة بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (0.54)، ومن ثم السياسة والإدارة الضريبية بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (0.81)، تليها أداء المشروع بوسط حسابي (3.09) وانحراف معياري (0.61)، ثم تكاليف الامتثال الضريبي بدرجة متوسطة ووسط حسابي (3.07) و. انحراف معياري واحد (0.65)، وفي المرتبة الأخيرة مستوى فهم المكلف للضرائب بوسط حسابي (3.00) وانحراف معياري (0.709).

• أظهرت النتائج أن الابتعاد السياسة والإدارة الضريبية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين كان بدرجة متوسطة، وكان أبرز مظاهر السياسة والإدارة الضريبية تقوم الإدارة الضريبية بنشاطات إعلامية لنشر الوعي الضريبي بين الجمهور، وتسعى دائرة الضريبة إلى

تكوين علاقات قائمة على الاحترام المتبادل، وتساهم وسائل التوعية التي تستخدمها الإدارة الضريبية في نشر التوعية بين الجمهور.

- أشارت النتائج إلى أن أداء المشروع كان بدرجة متوسطة، وكان أبرز مظاهر أداء المشروع، تؤثر الضريبة سلبا على مستوى التمويل الداخلي للمشروع. كما تؤثر الضريبة على عدد المستفيدين من المشروع، وتؤثر الضريبة على نوعية منتجات المشروع، وكما تختلف نسبة الضريبة حسب مستوى أداء المشروع
- أظهرت النتائج أن تكاليف الامتثال الضريبي جاءت بدرجة متوسطة، وكان أبرز مظاهر تكاليف الامتثال الضريبي، تزيد شفافية القوانين الضريبية من امتثالي الضريبي، وامتلك الخبرة في كيفية التعامل مع الضريبة من أجل تحسين مستوى الوعي الضريبي، وكما يحسن المستوى الاقتصادي لمشروع من مستوى التزامي الضريبي
- أظهرت النتائج أن مستوى فهم المكلف للضرائب جاءت بدرجة متوسطة، وكان أبرز مظاهر مستوى فهم المكلف للضرائب، اعتقد بأن الضريبة لا تسهم على نحو كبير في تغطية احتياجات الدولة، وامتلك المعرفة التامة بواجباتي الضريبية، كما لدي المعرفة التامة حول حقوقي الضريبية.
- كما أظهرت النتائج بأن أخلاقيات المكلف جاءت بدرجة متوسطة، وكان أبرز مظاهر تعتبر مخالفتي للضريبة إنما بحق المجتمع. كما يعد التهرب من أداء المستحقات جرما في حق المجتمع، كما تدعم فكرة فرض الضرائب من وجود مصلحة عامة واحده.

على ضوء ذلك، ترى الباحثة أن العوامل المؤثرة على مستوى الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة في فلسطين متعددة ومتداخلة، ويمكن تصنيفها إلى عوامل معرفية واقتصادية وتنظيمية، مع مراعاة السياق الفلسطيني الفريد الذي يتسم بالانقسام السياسي، والحصار الاقتصادي، والاعتماد الكبير على المساعدات الخارجية. من الناحية المعرفية، يُعد ضعف الوعي بالتشريعات الضريبية الفلسطينية - خاصة في ظل التعديلات المتكررة على قانون ضريبة الدخل (مثل التعديلات لعامي 2011 و2015) -

أحد أبرز العوائق. فكثير من أصحاب المشاريع في الضفة الغربية وقطاع غزة لا يمتلكون القدرة على متابعة هذه التغييرات بسبب محدودية الوصول إلى المصادر الرسمية، أو بسبب غياب برامج توعية موحدة من دائرة الضرائب. كما أن انعدام الثقة في المؤسسات الحكومية - الناتج عن الفجوة بين الضفة وغزة، وتأخر صرف المقاصة، وشبهات الفساد - يُضعف الدافع الأخلاقي للالتزام، حيث يرى المكلف أن الضريبة تجمع دون أن يرى عائداً ملموساً في الخدمات العامة، ومن الجانب الاقتصادي، تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة - التي تشكل 95% من الناتج المحلي - ضغوطاً هائلة بسبب ارتفاع تكاليف الامتثال (مثل رسوم المحاسبين، وتكاليف التسجيل، والغرامات المتأخرة)، إضافة إلى تراجع الأرباح نتيجة إغلاق الأسواق، وارتفاع أسعار الطاقة، وصعوبة التصدير عبر المعابر. في قطاع غزة، يصل الأمر إلى حد أن بعض المشاريع تفضل العمل في القطاع غير الرسمي لتجنب الضرائب المزدوجة أما في الضفة، فإن نظام المقاصة يجعل الضريبة تبدو ك"عقاب إضافي" عندما تحسم من المقاصة دون شفافية في إعادة توزيعها. أما على الصعيد التنظيمي، فإن تشتت الإدارة الضريبية بين الضفة وغزة، وضعف التنسيق بين وزارة المالية والجمارك، وبطء التحول الرقمي كلها تعيق الالتزام. لذلك، يُعد تحسين هذه العوامل بشكل متكامل - من خلال توحيد النظام الضريبي، إطلاق حملات توعية ميدانية في الأسواق والمناطق الصناعية، تخفيف الأعباء الإدارية عبر منصة إلكترونية موحدة، وربط الضريبة بالخدمات المحلية (مثل تحسين البنية التحتية في المناطق الصناعية) - شرطاً أساسياً لتعزيز الالتزام الطوعي، وزيادة الإيرادات الذاتية، وتقليل الاعتماد على المقاصة والمساعدات، مما يُعزز السيادة المالية في ظل الظروف السياسية والاقتصادية الراهنة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغماري (2022) والتي أظهرت بأن تعقيد الإجراءات الضريبية وغياب الوعي الكافي بالالتزامات الضريبية تشكل أبرز المعوقات، كما أن ارتفاع العبء الضريبي يؤثر سلباً على استمرارية ونمو المشاريع.

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو شعبان (2013) أظهرت الدراسة أن الممارسات الاحتلالية والعقوبات غير المنصفة تضعف الالتزام، بينما يشكل تبني المعايير الدولية أداة داعمة لتعزيز الشفافية والمصادقية.

## مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثاني

ما مستوى الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين؟

ومن إجابات أفراد العينة تبين أن مستوى الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين كانت بدرجة متوسطة، إذ حيث بلغت قيم الوسط الحسابي (3.07) والانحراف المعياري (0.657). ومن أبرز مظاهره تبسيط القوانين الضريبية تدفعني للالتزام بدفع التزاماتي الضريبية، كما أجد بأن الإيرادات الضريبية تتجه بشكل سليم من قبل الدولة، كما تتبع الإدارة الضريبية سياسة الترغيب للمكلف، وتسعى الإدارة الضريبية في زيادة الوعي الضريب للمكلف من خلال السرعة في إنهاء الملفات الضريبية.

وأرجعت الباحثة النتيجة إلى أن مستوى الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين لا يزال دون المستوى المطلوب، وذلك بسبب مجموعة من التحديات المتشابكة التي تواجه هذا القطاع الحيوي. أبرز هذه التحديات تتمثل في ضعف الوعي الضريبي لدى أصحاب المشاريع، وتعقيد الإجراءات الإدارية، وغياب الحوافز المشجعة على الامتثال، إلى جانب انعدام الثقة في عدالة النظام الضريبي وفعالية مؤسساته. كما أن الوضع السياسي والاقتصادي غير المستقر، والقيود التي يفرضها الاحتلال، تساهم في زيادة الأعباء على هذه المشاريع، مما يجعل الالتزام الضريبي بالنسبة لها عبئاً إضافياً يهدد استمراريتها. ومن هنا، فإن تعزيز مستوى الالتزام يتطلب إصلاحاً شاملاً في السياسات الضريبية، وتبني نهج تشاركي مع أصحاب المشاريع، يركز على التوعية، والتحفيز، وتبسيط الإجراءات، وبناء علاقة ثقة متبادلة بين الدولة والمكلفين.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة Helhel & Ahmed (2014) بأن العوامل الأساسية التي تؤثر على الامتثال هي: ارتفاع معدل الضريبة، انخفاض الوعي الضريبي، ضعف النظام الضريبي، وانعدام الثقة بالحكومة.

### مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثالث

هل هناك علاقة بين العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي والالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين؟

وفي ضوء إجابات أفراد العينة تبين أن العلاقة بين غياب العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي والالتزام الضريبي كانت موجبة، بدرجة ارتباط (0.659\*\*)، وبدلالة إحصائية (0.000)

تعزو الباحثة النتيجة بأن هناك علاقة وثيقة ومباشرة بين العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي ومستوى الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين، ويمكن تفسير هذه العلاقة على النحو التالي: تشير الأدبيات النظرية والدراسات التطبيقية إلى أن العوامل المؤثرة - مثل الوعي الضريبي، مستوى الدخل، تعقيد الإجراءات، الثقة بالمؤسسات، العدالة الضريبية، وسلوك السلطة الضريبية - تلعب دوراً حاسماً في تشكيل سلوك المكلف الضريبي، وخاصة في المشاريع الصغيرة التي غالباً ما تكون أكثر حساسية للتغيرات الاقتصادية والإدارية. في السياق الفلسطيني تحديداً، تتفاقم هذه العوامل نتيجة البيئة السياسية غير المستقرة، وضعف البنية التحتية للرقابة الضريبية، والتفاوت في تطبيق القوانين، مما يؤدي إلى تفاوت واضح في مستوى الالتزام الضريبي بين فئات المشاريع. فمثلاً، انخفاض الوعي الضريبي أو غياب الحوافز قد يؤدي إلى التهرب أو التجنب، في حين أن وجود بيئة تشريعية واضحة وشفافة تعزز من الامتثال الطوعي.

بالتالي، يمكن القول إن تحسين العوامل المؤثرة (سواء كانت معرفية، اقتصادية، تنظيمية، أو سياسية) يؤدي بالضرورة إلى رفع مستوى الالتزام الضريبي لدى أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والعكس صحيح.

حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة محمد (2019) حيث أكدت أن العوامل الشخصية (مثل العمر، الجنس، والمستوى التعليمي) تؤثر مباشرة على الالتزام الضريبي، ما يثبت وجود علاقة مباشرة بين خصائص المكلفين وسلوكهم الضريبي، وهو ما يتفق مع ما ذكرته عن أهمية الوعي والسلوك الفردي. ودراسة الشويرف والشويرف (2016) بينت أن الوعي، الدخل، التوجهات النفسية والاجتماعية كلها عوامل تؤثر على درجة الالتزام، وأكدت أن ضعف الشعور بالروح الجماعية أو الثقة بالمؤسسات يؤدي إلى انخفاض الامتثال، وهذا يتطابق مع الرؤية التي تربط العوامل الداخلية بالسلوك الضريبي. ودراسة Helhel & Ahmed (2014) حيث أوضحت أن ارتفاع معدل الضريبة، ضعف الشفافية الحكومية، وقلة الوعي كلها عوامل تضعف الالتزام، مما يؤكد العلاقة المباشرة بين البيئة الضريبية ومستوى الامتثال، وهذا يتفق مع الرأي الذي يربط الالتزام بجودة النظام الضريبي والنقطة في المؤسسات.

#### مناقشة الاجابة على فرضيات الدراسة

#### النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الأولى

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) للعوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي على الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين.

تبيين أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين مظاهر السياسة والإدارة الضريبية والالتزام الضريبي، إذا كانت مستوى الدلالة الإحصائية (0.016) وهي أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ )، كما كانت الدلالة الإحصائية لبعده مستوى فهم المكلف للضرائب (0.362)، وهي أكبر

من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، إذا كانت مستوى الدلالة الإحصائية لبعد أداء المشروع (0.993)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، كما تبين بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين مظاهر تكاليف الامتثال الضريبي والالتزام الضريبي، إذا كانت مستوى الدلالة الإحصائية (0.007) وهي أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ )، وأما أخلاقيات المكلف إذا كانت مستوى الدلالة الإحصائية (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) وأما إذ بلغ معامل الارتباط  $R^2$  (.749) عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) حيث يتضح أنه يوجد ارتباطاً، كما بلغت قيمة درجة تأثير معامل الانحدار  $\beta$  (.437) وبلغت قيمة F (7.992) وهذا يؤكد على رفض الفرضية حيث بلغ مستوى الدلالة (0.016) حيث أن عينة الدراسة ترى أن هناك أثر واضح للعوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي على الالتزام الضريبي.

تتفق الفرضية القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين مع ما توصلت إليه عدد من الدراسات السابقة. فقد بينت دراسة خلايلة (2022) أن مستوى الوعي الضريبي والعدالة في النظام الضريبي من أهم المحددات المؤثرة على الالتزام، حيث خلصت إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين هذه العوامل وسلوك المكلفين. كما أظهرت دراسة سليمان (2020) أن الثقة في الإدارة الضريبية وتبسيط الإجراءات يسهمان بشكل كبير في رفع مستوى الامتثال. ويدعم ذلك أيضاً ما توصلت إليه الدراسة الأجنبية ل Mohd et al (2021)، التي وجدت أن المتغيرات النفسية والاجتماعية (كالإحساس بالعدالة والرقابة) لها أثر واضح على سلوك الالتزام. وبالتالي، فإن النتائج المتوقعة في السياق الفلسطيني تجد سنداً علمياً ومنهجياً في الأدبيات السابقة، مما يعزز من مصداقية الفرضية ويؤكد أهمية تناول العوامل المؤثرة بشكل معمق عند دراسة الالتزام الضريبي في هذا القطاع الحيوي.

## النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الثانية

لا توجد فروق عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات إجابات المبحوثين حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، طبيعة النشاط، رأس مال المشروع، عمر المشروع، المدن).

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات إجابات المبحوثين حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى للمتغيرات الديموغرافية، مثل الجنس، طبيعة النشاط، رأس مال المشروع، عمر المشروع، أو المدينة. وتدلل هذه النتيجة على أن العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي تُنظر إليها بشكل متقارب من قبل مختلف فئات المبحوثين بغض النظر عن خصائصهم الشخصية أو خصائص مشاريعهم. ويُعزى ذلك إلى الطابع العام للتحديات التي تواجه هذا القطاع في البيئة الفلسطينية، مما يعزز من فرضية أن الالتزام الضريبي يتأثر بعوامل هيكلية وتنظيمية أكثر من ارتباطه بسمات الأفراد أو نوع المشروع.

## ملخص لأهم النتائج

1. تبين أن العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين كانت بدرجة متوسطة.
2. أظهرت النتائج أن السياسة والإدارة الضريبية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين كانت بدرجة متوسطة.
3. أشارت النتائج إلى أن أداء المشروع في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين كان بدرجة متوسطة.
4. أظهرت النتائج أن تكاليف الامتثال الضريبي جاءت بدرجة مرتفعة.

5. أظهرت النتائج أن مستوى فهم المكلف للضرائب جاءت بدرجة متوسطة.
6. أظهرت أن أخلاقيات المكلف جاءت بدرجة مرتفعة.
7. تبين أن مستوى الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين كانت بدرجة متوسطة، إذ حيث بلغت قيم الوسط الحسابي (3.07) والانحراف المعياري (0.657).
8. تبين أن العلاقة بين العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي والالتزام الضريبي كانت موجبة، بدرجة ارتباط (0.659\*\*)، وبدلالة إحصائية (0.000) .
9. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين السياسة والإدارة الضريبية والالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين.
10. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مستوى فهم المكلف للضرائب والالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين.
11. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين أداء المشروع والالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين.
12. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين تكاليف الامتثال الضريبي والالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين.
13. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين أخلاقيات المكلف والالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين.
14. لا توجد فروق عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات إجابات الباحثين حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، طبيعة النشاط، رأس مال المشروع، عمر المشروع، المدن).

## ثانياً: توصيات الدراسة

1. يُوصى بتنفيذ حملات توعية و تثقيف ضريبي مستمرة في الضفة الغربية وقطاع غزة، تُنظم بالتعاون مع غرف التجارة والجمعيات الأهلية، تستهدف أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الأسواق الشعبية والمناطق الصناعية، لتعزيز فهمهم لقانون ضريبة الدخل الفلسطيني (رقم 2004/17 وتعديلاته)، خاصة في ظل الانقسام الإداري وصعوبة الوصول إلى المعلومات الرسمية، حيث جاء مستوى الالتزام الضريبي بدرجة متوسطة.
2. توصي الدراسة بإعادة النظر في سياسات الإدارة الضريبية الموحدة بين رام الله وغزة، مع تبسيط الإجراءات عبر بوابة إلكترونية واحدة، وتقليل الاعتماد على الورقيات، لتخفيف العبء الإداري الناتج عن تأخر المقاصة وتشتت الجهات، مما يحفز المكلفين على الالتزام الطوعي.
3. بما أن تكاليف الامتثال جاءت بدرجة متوسطة في ظل ارتفاع أجور المحاسبين وصعوبة الوصول إلى الخدمات في المناطق النائية، يُوصى بتوفير خدمات إرشاد ضريبي مجاني من خلال مكاتب وزارة المالية المحلية، وتوسيع استخدام المنصات الإلكترونية (مثل نظام "ضريبة" الإلكتروني)، لتقليل التكاليف المالية والزمنية، خاصة للمشاريع في مناطق "ج" وقطاع غزة.
4. نظراً للعلاقة الإيجابية بين أداء المشروع والالتزام الضريبي في ظل الضغوط الاقتصادية الناتجة عن الحصار، يُوصى بتقديم حوافز ضريبية محلية مثل إعفاءات مؤقتة للمشاريع الناشئة في المناطق الصناعية (مثل جنين أو الخليل)، أو تسهيلات في جدولة الدفعات، لدعم استمرارية المشاريع وتعزيز الالتزام.
5. توصي الدراسة بإدخال برامج تدريبية دورية باللغة العربية المبسطة، تُقام في مراكز التدريب المهني أو عبر الإنترنت، تشرح التعديلات الأخيرة على القانون الضريبي (مثل قرار مجلس الوزراء 2023/16)، وتوضح الحقوق والواجبات، خاصة أن النتائج أظهرت علاقة إيجابية بين الفهم الضريبي والالتزام في السياق الفلسطيني المعقد.

6. توصي الدراسة بدمج مفاهيم المواطنة الصالحة والمسؤولية الاجتماعية في حملات توعوية تُبث عبر الإذاعات المحلية والمنصات الرقمية، تربط دفع الضريبة بتمويل الخدمات الأساسية (مثل الكهرباء والمياه)، لتعزيز أخلاقيات المكلف في ظل تراجع الثقة الناتج عن تأخر صرف الرواتب والمقاصة.
7. نظراً لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الضريبي بين الضفة وغزة أو بين الجنسين أو أنواع النشاط، يُوصى بتصميم سياسات ضريبية موحدة تراعي خصوصية المشاريع الصغيرة والمتوسطة ككل، دون تمييز جغرافي أو ديموغرافي، مع التركيز على التحديات المشتركة مثل إغلاق المعابر والانقسام.
8. لتحسين الكفاءة الإدارية في ظل النشئت، يُوصى بتطوير نظام معلومات ضريبي مركزي موحد يربط بين دائرتي الضرائب في الضفة وغزة، يتيح تتبع الالتزام فورياً، ويوفر تقارير تلقائية لدعم المشاريع المتعثرة، مما يقلل من التهرب غير المتعمد.
9. يُوصى بإشراك ممثلين عن اتحاد الصناعات الفلسطينية وغرف التجارة في لجان مراجعة السياسات الضريبية، لإضفاء الشرعية وتعزيز الثقة، خاصة في ظل الشكوك حول استخدام الإيرادات، مما يرفع مستوى الالتزام الطوعي.
10. في ظل التغيرات الاقتصادية السريعة (مثل تأثير الحروب، تقلبات المقاصة، والمساعدات الخارجية)، توصي الدراسة بإجراء دراسات متابعة دورية كل عامين لعوامل الالتزام الضريبي، مع تقييم فعالية التدخلات الحكومية من قبل لجنة مستقلة، لضمان استمرارية الإصلاحات في السياق الفلسطيني المتطور.

## المراجع العلمية

### أولاً: المراجع العربية

أنور، ناصر. (2016). دور الأمتثال الطوعي للمكلفين في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي في العراق. مجلة دراسات محاسبية ومالية، الصفحات 218-237.

جاسم، سهام. (2011). العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية وتأثيرها في الحد من التهرب الضريبي. مجلة الاقتصادي الخليجي.

جيهان الغماري. (2022). المعوقات الضريبية وأثرها على نمو المشاريع الصغيرة في قطاع غزة. مجلة ابن خلدون للإبداع والتنمية.

حسين، الخطيب؛ أحمد عبد الله، عبد الجبار (2019). أثر العوامل الرادعة على التهرب من ضريبة الدخل في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الفلسطينية. المجلة الدولية للبحوث الأكاديمية في المحاسبة والمالية وعلوم الإدارة، الصفحات 29-42.

الخطيب، أحمد عبد الله؛ عبد الجبار، حسين؛ ماريموثو. (2019). أثر العوامل الاجتماعية على التهرب من ضريبة الدخل في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الفلسطينية. مجلة الدولية للبحوث الأكاديمية في المحاسبة والمالية وعلوم الإدارة، الصفحات 72-84.

خوري، نعيم سابا. (2007). الفكر الاستراتيجي للإطار العام للمحاسبة الدولية. مجلة المدقق، الصفحات 5-25.

روابة، محمد. (2019). أثر المتغيرات الشخصية على خلق الالتزام الضريبي - دراسة حالة الجزائر. مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، الصفحات 120-155.

الرواشدة، عطوة روان، سويدان ميشيل، روان. (2016). العوامل المؤثرة على هيكل رأس المال للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن. مجلة جامعة الأزهر.

الزعبي، خالد. (2010). أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الإذعان الضريبي من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في الأردن. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، الصفحات 20-50.

زيود، لطيف؛ عيسى، ريم؛ عبود، نهى. (2022). أثر الثقة بالإدارة الضريبية وقوتها في الالتزام الضريبي دراسة ميدانية على عينة من مكلفي ضريبة دخل الأرباح الحقيقية في محافظة اللاذقية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، الصفحات 107-128.

الشويرف، محمد عطية؛ الشويرف، عادل محمد. (2016). العوامل الشخصية المؤثرة على الالتزام الضريبي للممول: دراسة ميدانية على أصحاب المهن الحرة بمدينة زليتن. مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، الصفحات 184-216.

الضابط، مدين. (2019). العوامل التي يمكن أن تؤثر على سلوك الامتثال الضريبي في سورية نموذج مقترح. مجلة جامعة تشرين، الصفحات 2663-4295.

عبد، سهام. (2022). الإدارة الضريبية في الجزائر بين الواقع ومتطلبات التفعيل. مجلة الحوكمة، الصفحات 59-76.

عليما، خالد. (2012). التهرب الضريبي أسبابه وأشكاله وطرق الحد منه. مجلة المنار.

عواد، لبدراي؛ قبس، حسن. (2009). مبدأ المواطنة في التشريع الضريبي. دراسات إقليمية، الصفحات 231-256.

كداوي، ط. (2019). الالتزام الضريبي " المفهوم ومداخل التحليل". المجلة الأكاديمية، 208-221.

لايقة، هشام. (2013). دراسة ميدانية لواقع المشكلات التي تعترض المشروعات الصناعية الصغيرة في الأردن ومدى وجود تشبيك فيما بينها، أو مع المشاريع الأخرى المتوسطة والكبيرة". جلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية.

## ثانياً: المراجع الأجنبية

Alm, J. (2022). *What is a "fair" tax system? International Tax and Public Finance*. Retrieved from <https://doi.org/10.1007/s10797-021-09689-9>.

Bank, W. (2023). In *Small and Medium Enterprises (SMEs) Finance*.

Bird, R. M., & Zolt, E. M;. (2020). *Taxation and Inequality in the Developing World*. Retrieved from <https://doi.org/10.1111/roiw.12471>.

Einstein, J. E. (1998). Tax compliance. *Journal of Economic Literature*, pp. 818-860.

- Gulnazym, S., & Marat, A;. (2018). The role and importance of state regulation in the development of small and medium-sized businesses.. *Proceedings of the 31st International Business Information Management Association Conference, IBIMA 2018: Innovation Management and Education Excellence through Vision 2020*.
- Gurau, C. & R, B., (2013). How do corporate characteristics affect capital structure decisions of French SMEs? *International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research*, pp. 149-164.
- Helhel, Y and Ahmed, Y;. (2014). Factors Affecting Tax Attitudes and Tax Compliance: A Survey Study in Yemen. *European Journal of Business and Management*, pp. 48-58.
- Holban .(بلا تاريخ). The Taxation of Small and Medium-Sized Enterprises-a Hindering Factor Influencing the European Economic Growth .*Doctoral dissertation, Alexandru Ioan Cuza University of Iasi and Academy of Economics Studies from Bucharest Romania*.
- IMF. (2009). *Enhancing the Effectiveness of Tax Administration*. International Monetary Fund Working Paper No. 19/30.
- Luttmer, E. F. P, & Singhal, M. (2014). Tax Morale. *Journal of Economic Perspectives*, pp. 149-186.
- Moore, M. (2020). Taxation and the State: An Overview. *Journal of Development Studies*, pp. 1681-1691.
- OECD. (2021). *SME and Entrepreneurship Outlook 2021*. *OECD Publishing*. Retrieved from <https://doi.org/10.1787/97a5bbfe-en>.
- Ojeka, S .(2011) .Tax Policy and the Growth of SMEs: Implications for the Nigerian Economy .*Research Journal of Finance and Accounting www.iiste.org*.
- Ojeka, S. (2012). Tax Policy and the Growth of SMEs: Implications for the Nigerian Economy. *Research Journal of Finance and Accounting*.

- Shlafman, N. B. (2019). Taxation of SMEs as an instrument of public impact on their activity.. *Journal of legal, ethical and regulatory Issues*, pp. 1-5.
- Tanzi, V;. (2018). *Public Finance in Developing Countries*. Edward Elgar Publishing.
- Tomlin, B. (2008). *Clearing hurdles: key reforms to make small businesses more successful* تم الاسترداد من Ontario C.D. Howe Institute. Retrieved from [www.cdhowe.org/pdf/commentary](http://www.cdhowe.org/pdf/commentary).
- Torgler, B. &. (2021). Shadow economy, tax morale, governance and institutional quality: A panel analysis. *Journal of Economic Psychology*.
- Trang, T. T., & Nga, T. K. (2015). Economic and Non-Economic Factors Impacting Tax Compliance. *National Journal of Arts, Commerce & Scientific Research Review*, pp. 818-860.
- Wyslocka, E., & Verezubova, T. (2016). Taxation rules of Polish and Belarusian small businesses. *Polish Journal of Management Studies*.
- Yarbrough, T. & Y., S., (1978). Tax Ethics and Taxpayer Attitudes: A Survey. *Public Administration Review*, pp. 1978-444.

الملاحق

ملحق (أ)

الاستبانة بصورتها النهائية



جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج ماجستير في المنازعات الضريبية

أخي المدير / أختي المديرية تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بدراسة ميدانية بعنوان " العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج المنازعات الضريبية في جامعة النجاح الوطنية. ولتحقيق أغراض الدراسة، قامت الباحثة بتطوير استبانة في ضوء ما جاء في أدبيات الأبحاث، والدراسات السابقة، لذا يُرجى التكرم بالإجابة عنها، علمًا بأن البيانات هي لأغراض البحث العلمي فقط، وستُعامل بموضوعية وأمانة وسرية تامة.

شاكراً لكم حُسن تعاونكم

الباحثة ساجدة صالح

الجزء الأول: البيانات الأولية لأفراد العينة

1. الجنس:

( ) ذكر ( ) أنثى

2. رأس مال المشروع:

( ) أقل من 20000 شيكل ( ) من 20001-1000000 شيكل

( ) 100001-2000000 شيكل ( ) أكثر من 2000000 شيكل

3. طبيعة النشاط:

( ) نباتي ( ) حيواني

( ) تجاري

4- عمر المشروع:

( ) أقل من 5 سنوات ( ) 5-10 سنوات

( ) أكثر من 10 سنوات

5- المدن:

( ) نابلس ( ) طولكرم

( ) الخليل ( ) رام الله

( ) قلقيلية

ثانياً فقرات الاستبانة: الرجاء وضع إشارة (X) في المربع المناسب لدرجة تقديرك أمام كل فقرة:

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
<b>المجال الأول: العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي</b>						
<b>المحور الأول: السياسة والإدارة الضريبية</b>						
1.	تقوم الإدارة الضريبية بنشاطات إعلامية لنشر الوعي الضريبي بين الجمهور.					
2.	تسعى دائرة الضريبة إلى تكوين علاقات قائمة على الاحترام المتبادل					
3.	تساهم وسائل التوعية التي تستخدمها الإدارة الضريبية في نشر التوعية بين الجمهور.					
4.	تسعى الإدارة الضريبية تخفيض معدل الضريبة من أجل زيادة نسبة الالتزام الضريبي					
5.	يجب على الإدارة الضريبية سن قوانين خاصة بالمتهربين ضريبياً					
6.	تتشأ الإدارة الضريبة مراكز خاصة من أجل زيادة الوعي الضريبي للمكلف					
<b>المحور الثاني: مستوى فهم المكلف للضرائب</b>						
7.	اعتقد بأن الضريبة لا تسهم على نحو كبير في تغطية احتياجات الدولة					
8.	امتلك المعرفة التامة بواجباتي الضريبية					
9.	لدي المعرفة التامة حول حقوقي الضريبية					
10.	أجد بأن إيماني بضرورة التزامي بالضريبة ستعمل على تطوير مشروع					
11.	قيامي بدفع الضريبة سيعود علي بالمنفعة.					
12.	يؤدي التشديد في العقوبات إلى التزامي بدفع الضريبة					
<b>المحور الثالث: أداء المشروع</b>						
13.	تؤثر الضريبة سلباً على مستوى التمويل الداخلي للمشروع.					
14.	تؤثر الضريبة على عدد المستفيدين من المشروع					
15.	تؤثر الضريبة على نوعية منتجات المشروع					
16.	تختلف نسبة الضريبة حسب مستوى أداء المشروع					
17.	تؤثر الضريبة على الطاقة الإنتاجية للمشروع					
18.	أشعر بعدم العدالة الضريبية المفروضة					
19.	تؤثر الضريبة على أهداف المشروع					

الرقم	الفقرات	دائماً	غالياً	أحياناً	نادراً	أبداً
<b>المحور الرابع: تكاليف الامتثال الضريبي</b>						
20.	تزيد شفافية القوانين الضريبية من امتثالي الضريبي					
21.	امتلك الخبرة في كيفية التعامل مع الضريبة من أجل تحسين مستوى الوعي الضريبي					
22.	يحسن المستوى الاقتصادي لمشروعي من مستوى التزامي الضريبي					
23.	يعتبر أداء الضريبة واجب وطني					
24.	تزيد وجود العدالة الاجتماعية بين المكلفين من مستوى التزامهم الضريبي.					
25.	تتلاءم معدلات الضريبة مع مستوى الدخل للمكلف					
<b>المحور الخامس: أخلاقيات المكلف</b>						
26.	تعتبر مخالفتي للضريبة إثماً بحق المجتمع.					
27.	يعد التهرب من أداء المستحقات جرماً في حق المجتمع					
28.	تدعم فكرة فرض الضرائب من وجود مصلحة عامة واحده					
29.	لا يوجد لدي مانع بدفع الضريبة المترتبة على مشروعي					
30.	تزيد الإعفاءات الضريبة المفروضة من نسبة الالتزام الضريبي					
<b>المجال الثاني: الالتزام الضريبي</b>						
31.	تبسيط القوانين الضريبية تدفعني للالتزام بدفع التزاماتي الضريبية					
32.	أجد بأن الإيرادات الضريبية تتجه بشكل سليم من قبل الدولة					
33.	تتبع الإدارة الضريبة سياسة الترغيب للمكلف					
34.	تسعى الإدارة الضريبية في زيادة الوعي الضريب للمكلف من خلال السرعة في إنهاء الملفات الضريبية					
35.	تساعد التكنولوجيا المتقدمة في زيادة الالتزام الضريبي					
36.	تزيد الرقابة الجبائية المفروضة في الضريبة من التزامي الضريبي					
37.	أحرص على الالتزام بالقوانين الضريبية من أجل جذب العملاء للمشروع					

"شكراً لحسن تعاونكم"

ملحق (ب)

المحكمين

الجامعة التي يعمل بها	أسم المحكم
جامعة النجاح	دكتور مفيد الظاهر
جامعة خضوري	دكتور ايهاب القبيج
جامعة خضوري	دكتور خليل التايه
جامعة خضوري	دكتور ربيع شرفا

## ملحق (ج)

### الجدول

#### جدول (6)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي

رقم الفقرة	الفقرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
السياسة والإدارة الضريبية			
1	تقوم الإدارة الضريبية بنشاطات إعلامية لنشر الوعي الضريبي بين الجمهور.	.824	0.000
2	تسعى دائرة الضريبة إلى تكوين علاقات قائمة على الاحترام المتبادل	.852	0.000
3	تساهم وسائل التوعية التي تستخدمها الإدارة الضريبية في نشر التوعية بين الجمهور.	.809	0.000
4	تسعى الإدارة الضريبية تخفيض معدل الضريبة من أجل زيادة نسبة الالتزام الضريبي	.772	0.000
5	يجب على الإدارة الضريبية سن قوانين خاصة بالمتهربين ضريبيا	.812	0.000
6	تنشأ الإدارة الضريبية مراكز خاصة من أجل زيادة الوعي الضريبي للمكلف	.810	0.000
مستوى فهم المكلف للضرائب			
1	اعتقد بأن الضريبة لا تسهم على نحو كبير في تغطية احتياجات الدولة	.756	0.00
2	امتلك المعرفة التامة بواجباتي الضريبية	.768	0.00
3	لدي المعرفة التامة حول حقوقي الضريبية	.775	0.00
4	أجد بأن إيماني بضرورة التزامي بالضريبة ستعمل على تطوير مشروع	.762	0.00

0.00	.772	5	قيامى بدفع الضريبة سيعود على بالمنفعة.
0.00	.854	6	يؤدي التشديد في العقوبات إلى التزامى بدفع الضريبة

#### أداء المشروع

0.000	.751	1	تؤثر الضريبة سلبا على مستوى التمويل الداخلى للمشروع.
0.000	.755	2	تؤثر الضريبة على عدد المستفيدين من المشروع
0.001	.697	3	تؤثر الضريبة على نوعية منتجات المشروع
0.001	.630	4	تختلف نسبة الضريبة حسب مستوى أداء المشروع
0.000	.739	5	تؤثر الضريبة على الطاقة الإنتاجية للمشروع
0.000	.687	6	أشعر بعدم العدالة الضريبية المفروضة

#### تكاليف الامتثال الضريبي

0.000	.594	1	تزيد شفافية القوانين الضريبية من امتثالى الضريبي
0.000	.608	2	امتلك الخبرة فى كيفية التعامل مع الضريبة من أجل تحسين مستوى الوعى الضريبي
0.000	.602	3	يحسن المستوى الاقتصادى لمشروعى من مستوى التزامى الضريبي
0.000	.628	4	يعتبر أداء الضريبة واجب وطنى
0.000	.540	5	تزيد وجود العدالة الاجتماعية بين المكلفين من مستوى التزامهم الضريبي.
0.000	.435	6	تتلاءم معدلات الضريبة مع مستوى الدخل للمكلف

#### أخلاقيات المكلف

0.000	.494	1	تعتبر مخالفتى للضريبة إثما بحق المجتمع.
0.000	.607	2	يعد التهرب من أداء المستحقات جرما فى حق المجتمع
0.000	.352	3	تدعم فكرة فرض الضرائب من وجود مصلحة عامة واحده
0.000	.407	4	لا يوجد لدى مانع بدفع الضريبة المترتبة على مشروعى
0.000	.352	5	تزيد الإعفاءات الضريبة المفروضة من نسبة الالتزام الضريبي

جدول (12)

المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع السياسة والإدارة الضريبية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تقوم الإدارة الضريبية بنشاطات إعلامية لنشر الوعي الضريبي بين الجمهور.	3.57	.934	مرتفعة
2	تسعى دائرة الضريبة إلى تكوين علاقات قائمة على الاحترام المتبادل	3.37	1.07	متوسطة
3	تساهم وسائل التوعية التي تستخدمها الإدارة الضريبية في نشر التوعية بين الجمهور.	3.34	1.03	متوسطة
4	تسعى الإدارة الضريبية تخفيض معدل الضريبة من أجل زيادة نسبة الالتزام الضريبي	3.36	.975	متوسطة
5	يجب على الإدارة الضريبية سن قوانين خاصة بالمتهربين ضريبيا	3.36	1.00	متوسطة
6	تنشأ الإدارة الضريبية مراكز خاصة من أجل زيادة الوعي الضريبي للمكلف	3.32	.956	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.38	.810	متوسطة

### جدول (13)

المُتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع مستوى فهم المكلف للضرائب

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	اعتقد بأن الضريبة لا تسهم على نحو كبير في تغطية احتياجات الدولة	3.01	.943	متوسطة
2	امتلك المعرفة التامة بواجباتي الضريبية	3.00	.892	متوسطة
3	لدي المعرفة التامة حول حقوقي الضريبية	3.03	.953	متوسطة
4	أجد بأن إيماني بضرورة التزامي بالضريبة ستعمل على تطوير مشروع	2.91	.927	متوسطة
5	قيامي بدفع الضريبة سيعود علي بالمنفعة.	3.02	.915	متوسطة
6	يؤدي التشديد في العقوبات إلى التزامي بدفع الضريبة	3.21	1.29	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.00	.709	متوسطة

### جدول (14)

المُتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع أداء المشروع

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تؤثر الضريبة سلبا على مستوى التمويل الداخلي للمشروع.	2.99	.938	متوسطة
2	تؤثر الضريبة على عدد المستفيدين من المشروع	3.04	.839	متوسطة
3	تؤثر الضريبة على نوعية منتجات المشروع	3.19	.831	متوسطة
4	تختلف نسبة الضريبة حسب مستوى أداء المشروع	3.16	.846	متوسطة
5	تؤثر الضريبة على الطاقة الإنتاجية للمشروع	3.21	.838	متوسطة
6	أشعر بعدم العدالة الضريبية المفروضة	2.97	.903	متوسطة
7	تؤثر الضريبة على أهداف المشروع	2.97	.903	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.09	.615	متوسطة

## جدول (15)

المُتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تكاليف الامتثال الضريبي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تزيد شفافية القوانين الضريبية من امتثالي الضريبي	3.08	.886	متوسطة
2	امتلك الخبرة في كيفية التعامل مع الضريبة من أجل تحسين مستوى الوعي الضريبي	3.10	.881	متوسطة
3	يحسن المستوى الاقتصادي لمشروعي من مستوى التزامي الضريبي	3.05	.846	متوسطة
4	يعتبر أداء الضريبة واجب وطني	3.12	.883	متوسطة
5	تزيد وجود العدالة الاجتماعية بين المكلفين من مستوى التزامهم الضريبي.	3.01	.836	متوسطة
6	تتلاءم معدلات الضريبة مع مستوى الدخل للمكلف	3.26	1.185	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.07	.657	متوسطة

## جدول (16)

المُتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع أخلاقيات المكلف

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تعتبر مخالفتي للضريبة إثماً بحق المجتمع.	3.03	1.15	متوسطة
2	يعد التهرب من أداء المستحقات جرماً في حق المجتمع	3.23	1.172	متوسطة
3	تدعم فكرة فرض الضرائب من وجود مصلحة عامة واحده	3.63	1.151	مرتفعة
4	لا يوجد لدي مانع بدفع الضريبة المترتبة على مشروع	3.94	1.10	مرتفعة
5	تزيد الإعفاءات الضريبية المفروضة من نسبة الالتزام الضريبي	4.03	1.00	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.41	.545	مرتفعة

## جدول (17)

المُتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى الالتزام الضريبي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تبسيط القوانين الضريبية تدفعني للالتزام بدفع التزاماتي الضريبية	3.10	.886	متوسطة
2	أجد بأن الإيرادات الضريبية تتجه بشكل سليم من قبل الدولة	3.06	.931	متوسطة
3	تتبع الإدارة الضريبية سياسة الترغيب للمكلف	3.12	.854	متوسطة
4	تسعى الإدارة الضريبية في زيادة الوعي الضريب للمكلف من خلال السرعة في إنهاء الملفات الضريبية	3.08	.876	متوسطة
5	تساعد التكنولوجيا المتقدمة في زيادة الالتزام الضريبي	3.08	.871	متوسطة
6	تزيد الرقابة الجبائية المفروضة في الضريبية من التزامي الضريبي	3.17	.882	متوسطة
7	أحرص على الالتزام بالقوانين الضريبية من أجل جذب العملاء للمشروع	3.05	.862	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.06	.622	متوسطة

## جدول (18)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي والالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين

الالتزام الضريبي	
.429	السياسة والإدارة الضريبية
.646	مستوى فهم المكلف للضرائب
.582	أداء المشروع
.640	تكاليف الامتثال الضريبي
.423	أخلاقيات المكلف
.659	المحور الأول: العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي

\*\* دال إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.01$ )

جدول (19)

قيم معاملات ارتباط بيرسون الكلي بين العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي والالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين

الالتزام الضريبي	
.659	معامل ارتباط بيرسون
0.000	الدلالة الإحصائية
237	حجم العينة

جدول (20)

نتائج تحليل اختبار الانحدار الخطي المتعدد

مستوى الدلالة	معامل الارتباط R	معامل التحديد	قيمة اختبار F	معامل الانحدار	المتغير
.016				.437	السياسة والإدارة الضريبية
.362				-.171	مستوى فهم المكلف للضرائب
.993	.749 <sup>a</sup>	.561	7.992	.002	أداء المشروع
.007				.312	تكاليف الامتثال الضريبي
0.00				.223	أخلاقيات المكلف

## جدول (21)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق حول آراء المبحوثين حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير الجنس.

الرقم	المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
1	العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي	ذكر	178	3.13	.602	-0.309	235	.758
		انثى	59	3.16	.605	-0.308		
2	الالتزام الضريبي	ذكر	178	3.03	.644	-1.318	235	.189
		انثى	59	3.15	.547	-1.431		
	المجال الكلي	ذكر	178	3.11	.577	-0.547	235	.585
		انثى	59	3.16	.556	-0.557		

## جدول (22)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص الفروق في إجابات أفراد العينة حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير راس مال المشروع

الرقم	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة
1	العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي	بين المجموعات	.545	2	.273	.751	.473
		داخل المجموعات	84.933	234	.363		
		المجموع	85.478	236			
2	الالتزام الضريبي	بين المجموعات	1.640	2	.820	2.134	.121
		داخل المجموعات	89.929	234	.384		
		المجموع	91.569	236			
3	المجال الكلي	بين المجموعات	.710	2	.355	1.089	.338
		داخل المجموعات	76.303	234	.326		
		المجموع	77.013	236			

جدول (23)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص الفروق في إجابات أفراد العينة حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير طبيعة النشاط

الرقم	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة
1	العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي	بين المجموعات	1.598	2	.799	2.229	.110
		داخل المجموعات	83.880	234	.358		
		المجموع	85.478	236			
2	الالتزام الضريبي	بين المجموعات	2.117	2	1.059	2.769	.065
		داخل المجموعات	89.452	234	.382		
		المجموع	91.569	236			
3	المجال الكلي	بين المجموعات	1.654	2	.827	2.568	.079
		داخل المجموعات	75.359	234	.322		
		المجموع	77.013	236			

جدول (24)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص الفروق في إجابات أفراد العينة حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير عمر المشروع

الرقم	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة
1	العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي	بين المجموعات	.333	3	.111	.304	.822
		داخل المجموعات	85.145	233	.365		
		المجموع	85.478	236			
2	الالتزام الضريبي	بين المجموعات	.628	3	.209	.536	.658
		داخل المجموعات	90.941	233	.390		
		المجموع	91.569	236			
3	المجال الكلي	بين المجموعات	.372	3	.124	.377	.769
		داخل المجموعات	76.641	233	.329		
		المجموع	77.013	236			

جدول (25)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص الفروق في إجابات أفراد العينة حول العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي في الالتزام الضريبي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في فلسطين تعزى لمتغير المدن

الرقم	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة
1	العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي	بين المجموعات	2.550	3	.850	2.388	.070
		داخل المجموعات	82.929	233	.356		
		المجموع	85.478	236			
2	الالتزام الضريبي	بين المجموعات	1.080	3	.360	.927	.428
		داخل المجموعات	90.489	233	.388		
		المجموع	91.569	236			
3	المجال الكلي	بين المجموعات	2.154	3	.718	2.235	.085
		داخل المجموعات	74.859	233	.321		
		المجموع	2.550	3			



**An-Najah National University**  
**Faculty of Graduate Studies**

**FACTORS AFFECTING THE TAX  
COMPLIANCE OF SMALL AND MEDIUM-  
SIZED ENTERPRISES IN PALESTINE**

**By**  
**Sajida Nazmi Saleh Saleh**

**Supervisors**  
**Dr. Moaz Al-Asmar**  
**Prof. Tariq Al-Hajj**

**This Thesis is submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree  
of Master of Tax Disputes, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National  
University, Nablus, Palestine.**

**2025**

# **FACTORS AFFECTING THE TAX COMPLIANCE OF SMALL AND MEDIUM-SIZED ENTERPRISES IN PALESTINE**

**By**  
**Sajida Nazmi Saleh Saleh**  
**Supervisors**  
**Dr. Moaz Al-Asmar**  
**Prof. Tariq Al-Hajj**

## **Abstract**

This study aimed to identify the factors influencing tax compliance among small and medium-sized enterprises (SMEs) in Palestine. To achieve this objective, the researcher employed a descriptive-analytical methodology and utilized a questionnaire as the primary data collection instrument. The questionnaire addressed various factors affecting tax compliance, including tax policy and administration, taxpayers' understanding of tax obligations, enterprise performance, costs associated with tax compliance, and taxpayer ethics.

This study arrived at several key conclusions. Primarily, the level of tax compliance among small and medium-sized enterprises (SMEs) in Palestine was determined to be moderate. Furthermore, a positive relationship was identified between the factors influencing tax compliance and the degree of compliance itself. Additionally, these factors were found to have a statistically significant impact on tax compliance. Based on these findings, the study proposes several recommendations. It advocates for the implementation of continuous tax awareness and education campaigns in the West Bank and Gaza Strip, coordinated in collaboration with chambers of commerce and non-governmental organizations, specifically targeting SME owners operating in public markets and industrial zones. These initiatives aim to improve their understanding of the Palestinian Income Tax Law (No. 17/2004 and its amendments). Moreover, the study recommends revisiting the unified tax administration policies between Ramallah and Gaza, streamlining procedures through the establishment of a single electronic portal, and minimizing reliance on paper-based processes. Such measures are intended to reduce the administrative burdens caused by delays in

clearance and the fragmentation of tax authorities, thereby fostering voluntary compliance among taxpayers.

**Keywords:** tax compliance, small and medium-sized enterprises, Palestine, tax administration, taxpayer ethics, Income Tax Law.